JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

تقويم كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط في ضوء مرتكزات التّنمية المستدامة

بهاء شبرم غضيب الحمداوي

المديرية العامة لتربية محافظة ميسان / العراق

baha1979@uomisan.edu.iq

https://doi.org/ 10.52834/jmr.v18i35.105

مستخلص البحث

تهدف هذه الدّراسةِ إلى "تقويم كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط في ضوء مرتكزات التّنمية المستدامة"، وتم ذلكَ مِن خلالِ الاجابةِ عن السّؤالِ الآتي: ما مدى توافر مرتكزات التّنمية المستدامة في "كتابِ اللغةِ العربيةِ للصفِ الثّالث المتوسط"؟ اعتمدَ الباحثُ المِنهجَ الوصفي التّحليلي، وأقتصرَ مجتمع البحث على محتوى "كتابِ اللغةِ العربيةِ للصفِ الثّالث المتوسط"ج1،ج2 الطّبعة الثّالثة للعام الدّراسي (2021م) ولكي يتحقق هدف البحث قامَ الباحثُ بتبني مؤشرات التّنمية المستدامة التّي قامَ بإعدادِها الباحث (المِندلاوي، 2015)، وللتأكد مِن صدق الأداةِ وثباتها عُرضتْ على نزر من الخبراءِ المختصينَ في طرائقِ التّدريسِ والقياس والتّقويم وعلم النفس، وعمدَ الباحثُ الى حسابِ الثباتِ لأداة البحث عن طريقِ الثباتِ عبر الزمِن وموضوعية التّصحيحِ حيثُ بلغ معامل الثباتِ (0,85)، هذا وقد تكونتْ استبانة البحث الحالي مِن (56) فقرة وقد استخدمَ الباحثُ التكرارات والنّسبِ المئويةِ وغيرها لمعالجة البيانات، أذ أسفرتْ النّتائجُ عن وجود تفاوت في توزيع أبعاد التّنميةِ المستدامةِ الفرعيةِ المتوافرة بمحتوى كتابِ اللغةِ العربيةِ، حيثُ حلَ اولاً البعد الاجتماعي بواقع (162) تكراراً لمؤشراتِ تمثيلةِ في كتابنا قيد البحث وبنسبةِ (66,12 %) عن باقي أبعاد التّنمية المستدامة المتمثلة في الكتابِ، بينما حل ثانياً البعدُ الاقتصادي بواقعِ (61) تكراراً وبنسبةِ (24,89 %) وبالمرتبةِ الاخيرةِ جاءَ البعد البيئي بواقع (22) تكراراً وبنسبة(8,97 %) هذا وقد أوصى الباحثُ بتبصيرِ القائمون على وضع وتصميم مِناهج اللغةِ العربيةِ بتوظيف مرتكزات التّنميةِ المستدامةِ للمساهمةِ في عمليةِ تقويم وتحليل وتّطوير الكتابِ المدرسي، وضرورة العنايةِ بتأليف كتاب اللغةِ العربيةِ على وفقِ إبعاد التّنميةِ المستدامةِ وتمثيلها بشكل متساوي ولكافة ابعاد التّنمية المستدامة بما فيها الاقتصادية والبيئية .

الكلمات المفتاحية: كتاب اللغة العربية، التنمية المستدامة، طرائق التدريس

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

Evaluation of the Arabic language book for the third intermediate grade in the light of the foundations of sustainable development.

Bahaa Shabram Ghadeeb Al-Hamdaoui

General Directorate of Education in Maysan Governorate.

(baha1979@uomisan.edu.iq)

Summary of the research

The current study aims to "evaluate the Arabic language book for the third intermediate grade in light of the foundations of sustainable development", and this was done by answering the following question: What is the availability of the foundations of sustainable development in the Arabic language book for the third intermediate grade? The researcher adopted the descriptive-analytical approach, and the research community was limited to the content of the Arabic language book for the third intermediate grade, c1, c2, and third edition for the academic year 2021 AD. To ensure the validity of the tool, it was presented to a number of experts specialized in teaching methods, measurement, valuation, and psychology. The researcher calculated the reliability of the research tool by means of stability over time and the objectivity of correction, where the reliability coefficient reached (0.85). 56) Paragraph. The researcher used the arithmetic mean, percentages, and Pearson correlation coefficient to process the data, as the results resulted in a disparity in the distribution of the sub-dimensions of sustainable development available in the content of the Arabic language book, where the social dimension came in first place with (162) recurrence of representative indicators In our book under research, with a percentage of (66.12%) about the rest of the dimensions of sustainable development represented in the book, And in the second place, the economic dimension came at a rate of (61) iterations at a rate of (24.89%), and in the last place came to the environmental dimension at a rate of (22) iterations and at a rate of (8.97%). Sustainable development to contribute to the process of analysis and development of the textbook, and the need to take care of writing the Arabic language book according to the dimensions of sustainable development and its equal representation and for all dimensions of sustainable development, including economic and environmental.

Keywords: sustainable development, teaching methods

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

الفصل الاول

التّعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

يشهدُ العصر الحالي ونحنُ في الالفيةِ الثّالثة تطورات سريعة في مجالات المعرفة كافة، إذ يتطلب مِن عمليةِ التّدريسِ مصاحبة هذه التّطورات لعناصرها كافة، ومِن هذه العناصر الكتابِ المدرسي إذ يتمتع بدور كبير في نجاح عملية التّدريس بوصفه المرجع الأساس الذي يستقي مِنه المتعلم معلوماتهِ أكثر مِن غيرهِ مِن المصادرِ، والأساس الذي يستندُ إليهِ المدرسُ في إعدادِ دروسهِ قبل أن يواجه الطّلبة في قاعة الدّرس، وتزداد قيمة الكتاب للمدرسِ والطّالبِ بقدر ما يُبذل فيه مِن جهود في الخراج والتّأليف.

ويتطلبُ التعليم بعناصرهِ المختلفةِ تقويماً وتطويراً مستمراً، اعتماداً على أسس ومعايير سليمة، إذ تمثل الكُتب التّعليمية نظاماً فرعياً مِن نظام رئيس اكبر هو التّربية ومِن ثمَ ينعكس عليها كل ما يصيب التّربية مِن تغيرات وما يمتد إليها مِن آثار بوصفها نظاماً فرعياً لنظام شامل الا وهو المجتمع، والكُتب التّعليمية فوق هذا كله هي الوسيلة الأولى المنوط بها ترجمة الفلسفة التّربوية إلى أساليب التّدريس(شحاذة، 2010: 3)، ونظراً لتبني الدّول مؤشرات التّنمية المستدامة بصورة واسعة وملحوظة في السّنوات الاخيرة، وتزايد أهميتها في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ومحاولة تطبيقها في جميع المجالات، لذا يتوجب مراجعة الكتب المدرسية ومعرفة مدى تضمينها لتلك المؤشرات .

وقد تعد التّنميةِ المستدامةِ مِن أهمِ المرتكزات الرئيسة التّي تُساعد في تحسينِ التّعليم والارتقاء بسلمهِ خصوصاً في القطاعِ التّربوي فالمنهج المدرسي اذا راعى مرتكزات التّنميةِ المستدامةِ فانهُ قد يصبحُ مِنهج متكامل فالمناهج العراقيةِ فعلاً في حالةِ تغيير مستمر ولكنها قد تكون غير مواكبة للتقدمِ المنشود حسب المعاييرِ المعاصرةِ امثال التنمية المستدامة فالعلاقةِ بين التّعليمِ والتّنميةِ علاقة وثيقة، فالتّعليم ركيزة أساسيةِ في البناءِ الحضاريّ للأمم، فكلما ارتفعَ المستوى الفكريّ العام لأبناءِ الأمةِ ازدادتْ درجةِ حضارتهم وتقدمهم العلميّ، والمنهجُ المدرسي إداة التّعليم في تنفيذِ الجانبِ التّنموي المنشود، وعلى ذلكَ فأنَّ الكتابَ المدرسي مِن الأدواتِ التّعليمية المهمة، ولذلكَ ينبغي تطابقُ الكتاب المدرسي مع مرتكزات التّنميةِ المستدامةِ، ولربما ان لم يحصل ذلك التطابق فقد تتولد فجوة بين المتعلم والكتاب المدرسِي وان هذه الفجوةِ ربما تؤدي عدم تبصر الطالب للجوانب الاجتماعية والاقتصادية التي تتعلق بحقوقه في المجتمع والتي تتعلق ايضاً بالجانب البيئي وكيفية محافظته على البيئة التي يعيش بها اذ ينبغي على واضعي المنهج تبصرة الطالب لمثل هكذا الامور حتى يكون على دراية بها، واذا لم تتضمن الكتب لمثل هكذا ابعاد تتعلق بحياة الطالب لربما يؤدي ذلك الى نفورِ الطّلاب مِن هذه الكُتب ومِن ثمَ احباط المدرسين وعدم قدرتهِم على أداءِ دورهم بشكلٍ فعالٍ مما يُفضي الى ظهور العديد مِن المظاهرِ غيرَ الايجابيةِ في المجتمع والتّي قد تصبحُ مصدر خوف وقلق ومِنها تدني الوعي الاجتماعي والاقتصادي والبيئي مما يفضي الى تدني مستوى التّعليم عموماً ومخرجاتهِ على وجهِ الخصوصِ، فالتّنميةِ المستدامةِ هي عملية اجتماعية تتسم بالوفاء بالاحتياجات الانسانية الآنية والمستقبلية، والتّعليم الذي ننشده هو التّعليم القادر على تحقيق معدلات أفضل في التّنمية المستدامة فهناكَ علاقة متبادلة بين التّعليم والتّنمية فالإنسان هدف التّنمية ووسيلتها معاً، والتّنمية لم تعد ترفاً تصبو إليه العملية التّربوية بمؤسساتها بل أصبحَ ضرورية لحركةِ الحياةِ المعاصرةِ، فهي تُمثل الحياةِ وبقائها لدى المؤسسةِ التدريسيةِ، وادخال مرتكزات التّنميةِ المستدامةِ وتضمِنيها في الكُتب المنهجيةِ أصبحَ ضرورية للحياةِ المعاصرةِ وما يعتريها مِن تقنية وتطور لتحسين مستوى التدريس ورفع مستوى المتعلم، فالنّظرةِ المعاصرةِ للتّربية ترها أداة أساسية للتنميةِ على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. ويرى الباحث امكانية الرّبط بين التدريسِ والتّعلم وكُتبهِ مِن ناحيةِ، واحتياجات التّنميةِ المستدامةِ ومتطلباتها في المجتمعِ مِن ناحيةِ أخرى، إذ أكدتْ على ذلكَ أغلبُ المؤتمرات الدّولية مثل مؤتمر(القمة العالمي في جنوب افريقيا،2002) ومؤتمر (اليونسكو، 2005) والذي نصتْ على ان التّعليمَ هو حجر الزاوية في التّنميةِ

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

المستدامةِ للأفرادِ والمجتمعِ، وضرورةِ النّهوضِ بالمِناهجِ التّربويةِ على وفقِ أبعادِ التّنميةِ التّربويةِ المستدامة كونها الطّريق الأفضل في تحقيق التّقدم الاقتصادي والعلميّ والبيئيّ في عصرنا الحالي، وهي المعيار الانجع للتقدم العلمي والحضاري في المجتمعات الإنسانية عموماً فهي التّي تحدد درجة التّقدم أو التّخلف في تلك المجتمعات.

ان الكتابَ المدرسي على الرّغمِ مِن كونهُ يحتل مكانة مُميزة في عمليةِ التّدريسِ ألا انهُ ما يزال أقل ادواتِ التّعلم تنظيماً إذ انهُ ما يزال عاجزاً عن تحقيقِ الأهدافِ المتوخاةِ، ومِناهج لغتنا العربيةِ كغيرها مِن المِناهج ما تزالُ تُعاني مِن العديدِ مِن المُعوقاتِ التّي تُعيق تحقق الأهدافِ المرجوةِ مِن استعمالها برغم وجود التّعديلاتِ والتّطوير التي تَخضع له تلك الكُتب بين الفينة والاخرى إذ ان الأغلبُ العام منها سطحي ولم يبنِ على أساس علمي سليم بل انها تعتمدُ في اغلبها على آراء اللجانِ المكلفة بتأليف تلك الكُتب، ومِن هنا يرى الباحثُ ضرورة تضمينِ الأبعادِ الرّئيسةِ للتنميةِ المستدامةِ: (البيئيّ، والاجتماعيّ، والاقتصاديّ) في المِناهجِ التّعليميةِ سيما كتابنا قيد البحث كونها ترتبطُ الارتباط الوثيق بالإنسانِ كما يعد التّعليم استثمَار في رأسِ المالِ البشريّ، إذ عن طريقهِ تعد القوي العاملةِ وعن طريقةِ يتمُ تطوريهم وتأهيلهم بشكل يُسهم في دفع وتقدم عملية التّنمية .

انَّ قضية تطويرِ الكتب المدرسية تَرتبطُ بالنتائجِ التّقويميةِ المتعلقةِ بالمِناهج التّعليمية وعناصرها ومكوناتها، وإن عمليةَ التّقويم تتعرض لعملياتِ انتقاد ونقد ومراجعة دائمة، مما يَستدعي تكرار النّظر فيها بشكل دائم، فلو تُرك المِنهاجُ اعوام دون تطويرٍ أو تقويمٍ، وإن كانَ متكاملاً فانهُ سيمسي جامداً ومتخلفاً ومحدود الجدوى، وان عمليةَ التّقويمِ الدائمة تستدعي التّطويرِ الجزئي والشّامل للمِناهجِ، وان وزارة التّربيةِ مُستمرة بِتطويرِ المِناهجَ الدّراسيةِ بصورة عامة وكُتب اللغةِ العربيةِ بصورة خاصة إيماناً مِنها بأهميتها ومواكبة حركات التّجديدِ والتّطورِ التّقني لمواجهةِ الصعوبات التّي تلاقي التّعليم في العراقِ، ومِن هُنا تولدتْ لدى الباحثُ فكرة التّعرفِ الى درجةِ توافر مؤشرات التّنمية المستدامةِ بصورة فعلية في "كتابِ اللغةِ العربيةِ للصفِ الثّالث" لا سيما وان الباحثُ له خبرة في تدريسِ مادة اللغةِ العربيةِ تزيد عن 17 عاماً، وعليهِ تَتحددُ مشكلة بحثنا هذا بالسّؤال التّالي:

ما مدى توافر مرتكزات التّنمية المستدامة في "كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط" ؟

ثانياً: أهمية البحث

نعيشُ اليومَ ثورة معلوماتيةِ وحركة سريعة مِن التّطور والتّقدم في شتى مجالاتِ الحياةِ وهذا التّقدم صاحبه انجاز معرفي هائل ومتسارع، بحيث أصبحَ الفردُ بحاجةِ ماسه إلى أن يتكيف مع ذلك التقدم وان يشارك في الحياةِ بصورةٍ ايجابيةٍ ويصبحُ قادراً على مجارةِ الكم الهائل مِن المعلوماتِ، وهذا ما ألقى على التّربيةِ مسؤوليات جسام في إعداد النّاشئةِ وتزويدهم بما يُساعدهم على مواكبةِ هذا التّقدم العلمي والتّكيف معه، وهذا يحتم على التّربية ان تعمل على تطوير نظمها ومضامينها ومِناهجها لِتعمل على تنميةِ قدراتِ المتعلمينَ على التّقدم المستمر والدّائم ليس في المدرسةِ فحسب وإنما في إطارٍ واسع في الحياةِ لان التّطورَ العلمي أصبحَ موقعُ اهتمام كبير لدى الأممُ جميعها ويرجعُ السّبب في ذلكَ إلى ما يقدمهُ العلمِ مِن إمكانياتِ تساعدُ الانسانَ على تطويرِ حياتهُ مِن الجانبِ الاجتماعي والاقتصادي والبيئي فأهمية العلم اليوم غنية عن البيان لذلكَ ينبغي على التّربية ان تجعلَ مِن مناهجها مِناهج قائمة على معايير عالمية كمعايير التّنميةِ المستدامةِ والتّي مِن شأنها رفع سوية تلك المِناهج وجعلها مِناهج رصينة .(نشوان ، 2001 : 15- 16)

ان التّربيةَ تعملُ على تقديم افضلُ الامكانياتِ للمتعلم بما فيها الجانب العقلي والجسمي والاجتماعي والبيئي والاخلاقي بصورةٍ متكاملة مِن خلالِ أداتها التّعليم فهو السّبيل الأمثل لتنميةِ المجتمع ثقافياً واجتماعياً وبيئياً واقتصادياً وروحياً، وهو الكفيل في نقلِ الفرد والمجتمع مِن حالاتِ التّخلفِ والرّكود والتّبعية إلى حالاتِ التّقدم والازدهارِ والتّطورِ والتّنورِ، والتّعليم هو أداة التّنمية المستدامةِ، وهو المسؤول عن تنمية الموارِدِ البشريةِ المُبدعة التّي يُمكن أن تَحدث تَغييراً مَنشوداً، بحيث تكون قادرة على القيادة بفاعلية وابتكار اولاً, ومِن ثمَ الوفاءِ بحاجاتِ المجتمعِ مِن

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

الكوادرِ المتخصصة القادرة على تحقيقِ أهدافهِ المستقبلية ثانياً، وهذا ما أثبتهُ العصر الحاليّ, إذ أصبحَتْ قوة الدّولة تُقاس عن طريق درجة تقدمها العلميّ، ونسبة المؤهلين تعليمياً, وليس على كثرة عدد أفرادها، وغنى مواردها الطّبيعيةِ، أو قُوتها العَسكريةِ, ولذلكَ اعتنتْ معظم دول العالم المتقدم بجودة التّعليم والارتفاع بمستواه(المِندلاوي, 2015: 7-8)، وعليهِ ينبغي أن يكونَ التّعليم مرتبط بالتّنمية المستدامةِ، فالتّدريس مِن أجل التّنمية المستدامةِ هو النهج الذي يمكن ان يغرس المرتكزات الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ والبيئيةِ لدى افراد المجتمع، فقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولتْ التنمية المستدامة أن تحقيقها يشكل قوة التماسك الحقيقة للمجتمع لأنها تقوم على عدد من المبادئ الأساسية التي تمكنها من تشكيل هذا التماسك في المجتمع منها العدالة الاجتماعية بين الشرائح المختلفة داخل المجتمع الواحد مما يقضي على كافة أشكال التميز والتهميش والعمل على المحافظة على اقتصاديات البلد وموارده والتقسيم العادل للثروات والمحافظة على بيئة سليمة خالية من الاوبئة والامراض، بالإضافة إلى تمكين أفراد المجتمع من ادراك إمكانياتهم وإشباع احتياجاتهم ومشاركتهم في جميع مراحل التنمية، وتغيير السلوكيات الفردية والمجتمعية وبخاصة الاستهلاكية منها، مما يلائم احتياجات التنمية المستدامة، ومما لاشك فيه أن البشر وتنظيمهم الاجتماعي يمثل القوة الفعالة الرئيسة في وضع الحلول القابلة للتطبيق من أجل تحقيق التنمية المستدامة(Strecker & Anderson , 2012 : 7)، ولهذا ولدتْ الحاجة الماسة لإيجادِ مؤشرات يُمكن مِن خلالها قياس مدى تحقيق التّعليم مِن أجل التّنمية المستدامةِ، ولهذه المؤشرات فائدة كبيرة، إذ يمكن مِن خلالها الحكمُ على المِناهج التّعليميةِ في المرحلةِ المتوسطةِ كونها فعلاً تتضمِن أبعاد التّنمية المستدامةِ ام لا.

وأن مسألة تقويمِ الكتابِ والمِنهج المدرسي تُوقفنا على جوانبِ القوة لتدعيمها وجوانب الضعفِ لتلافيها، فعملية تقويم المِناهجِ لها اهميةِ كبيرة جداً فهي توضحُ للمختصينَ في وزارة التّربية أهم المشكلاتِ التّي يواجهها مدرسو المادة ومدرساتها، عند تنفيذهم للمِنهجِ الجديد مما يتيح لهم فرصة معالجة هذه المشكلات في طبعات أخرى، وتزداد أهمية التّقويم إذا كان وفقاً لمعايير معينة لأنها اساس للنظامِ التّعليمي وأدلة لتصميم المِناهجِ عند فحص جودتها، وتنفيذها وهي وصفاً واضحاً ومحدداً لما يفترضُ أن يدرسهُ المدرسون وما يتعلمهُ الطّلبة، وبما أن الكتابَ وسيلة لتحقيق الاهدافِ التّربويةِ فإن عملية تقويمه عملية ضرورية، فهي تحدد مدى صلاحية الكتابِ، وهو الخطوة الأولى نحو أي تطوير أو تحديث (خاطر، 1981 : 232) وإذا كانتْ عملية تقويم الكتابِ المدرسي ضرورية ومهمة، فتقويم كتابِ اللغةِ العربيةِ أكثر اهمية فمِناهج اللغةِ العربيةِ تلعب دوراً مميزاً في تشكيل شخصية المتعلم المعرفية والثقافية، فاللغة وسيلة الإنسانِ في التّعبيرِ، وهي أداته في التّفكيرِ والقراءة والتّواصل مع المجتمع الذي يعيشُ فيه، وإنها الاداة التّي يؤدي بها المتعلم نشاطهُ ككل وهو الذي يرسمُ الطّريق للمدرس لتحقيق اهداف المِنهجِ العامة والخاصة على اساسِ المادة التّعليميةِ التّي يدرسها، واللغة العربيةِ هي لغة القرانِ الكريم وهي اللغة التّي تكسبُ الطّالب كذلكَ ثقافة ادبية مِن خلالِ الاطلاعِ على حياةِ الشّاعر وابياته الشّعرية والتّعليق النّقدي على قصيدتهِ وكذلكَ تنمي قدرة الطّالب الكتابية وذلكَ من طريق الموضوعات الاملائية المطروحة في الكتابِ المدرسي المِنهجي، كما يتيحُ المِنهج فرصة دراسة نصوص متنوعة مِن القرانِ الكريمِ والشّعر والنّثر، وفي دراستهِ لتلكَ النّصوص يتصل بالأدباء مِن شعراء وناثرين عبر العصور المختلفة، ويستشعر قدرة أولئكَ على توظيفِ إمكانات اللغةِ في التّعبيرِ والتّصوير، لتكونُ النّصوص بعد تحليلها فهماً لدى الطّالب، فيجد المتعة والفائدة، ويتأكد لديه مقدرة اللغةِ العربيةِ على التّعبير عن الانسان النّاطق بها بأفكاره وأحاسيسه، كما يتأكد لديه الاعتزاز بالعربيةِ، وإذا ما تضمِنت تلك المِناهج لمعايير التّنمية المستدامةِ فبلا شك سوف تكون ذات جدوى وفائدة تزيد من سيطرة الناس على حياتهم وتتيح لهم الفرصة للمشاركة في صنع القرار، فهي تنمي قيم السلام والمساواة، وتنمي لديهم روح المشاركة في تحقيق أبعادها، كما تجعل الفرد ينشغل بتحقيق أنسب استخدام وأحسن استغلال للموارد المتاحة في البلاد بالإضافة الى تحقيق الأمِن للأجيال وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين، وبالتّالي تحقيق مستوى حضارياً متميزاً، حيثُ تزدهر الحضارة بازدهار الاقتصاد وقوته، كذلك وتجعل الفرد يسعى بكل جهده للمحافظة على بيئته، وبناءً على ما تقدم ومِن خلال لقاءات الباحث ببعض

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

مدرسي اللغةِ العربيةِ ومدرساتها وسماعة للبعض من ملاحظاتهم التّي تتعلق بكُتبنا قيد البحث فقد شكل حافزاً للبدء بعمليةِ التّقويمِ، وخاصة مضى على تأليفه اكثر مِن ثلاثة اعوام، اذ انه مِن المحتم اجراء عملية تقويم خارجي له، فقد ارتأى الباحثُ ان يتصدى لعملية للتقويم مِن اجل النّهوض بالكتاب الى المستوى المقبول تربوياً، بما يلبي طموحات وميول وحاجات الطّلبة والمدرسين، ويحقق الأهداف المرجوة .

ومِن خلال ما تقدم يُمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1- الاهميةُ التي تَحظى بها التّربية كُونها تَتحمل اعباء كبيرة في إعداد النّاشئة وتَزويدهم بما يُساعدهم على مواكبةِ التّقدم العلمي ونهجهُ والتّكيف معهُ وذلكَ مِن خلال الكتابِ المدرسي.

2- أهميةُ اللغةَ العربيةِ كونها لغةً القران الكريمِ وكُونها تُكسب المتعلم ذاقه ادبية ولطافة خطية خالية مِن الاخطاءِ النّحويةِ والاملائية كذلكَ وتُكسب الطّالب القدرة على الكلامِ بطلاقةِ.

3- أهميةُ المِنهجَ الدّراسي كُونه الوعاء الذي ينقلُ المعلومة للطالبِ والاساس في تعلمهِ وقرأته .

4- أهميةُ تقويم الكتابِ المدرسي كونُ التّقويم يقف على نقاط قوة الكتاب وضعفه كذلكَ والتّقويم هو المِنطلق الذي على أساسهِ يتم تطوير الكتابِ المدرسي وردم الهفوات الموجودة فيه.

5- إن التّعرف على مدى تضمين كتاب اللغةِ العربيةِ لمؤشرات التّنمية المستدامةِ عن طريق تقويمه تقويم، يحقق الاهتمام بتفعيل العلاقة بين التّعليم والتّنمية المستدامةِ لصالح بناء وتنمية المجتمع.

6- أهميةُ تضمين مرتكزات التّنميةِ المستدامةِ في كُتبنا قيد الدّراسية وما يتصلُ بها كونها ترفع مِن مهارات الطّلاب بالتّعليم العام وتساعدهم على الاندماج السّهل في مشاكل المجتمع وصياغة الحلول بما يتناسب مع حاجة المجتمع وبيئته.

ثالثاً – هدف البحث: كان الهدف مِن البحث الحالي هو "تقويم كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط في ضوء مرتكزات التّنمية المستدامة"، ويتحقق ذلكَ بالإجابة عن السّؤال الاتي :

– ما مدى توافر مرتكزات التّنمية المستدامة في "كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط" ؟

رابعاً – حدود البحث :

1– **الحدُ المكاني:** المديريةُ العامة للتربيةِ في محافظةِ ميسانِ .

2– **الحدُ الزماني:** تَتمثلُ في العامِ الدّراسي 2021–2022 .

3– **الحدُ الموضوعي:** "كتاب اللغةِ العربيةِ للصفِ الثّالثِ المتوسطِ" (ج1 و ج2) الطّبعة الثّالثة للعام (2021) .

خامساً – تحديد مصطلحات البحث :

1– التّقويم – عَرفهُ كلٌ مِن:

✹ **ابن مِنظور لغوياً (1999) بانه :** أقمت الشّيء وقومتهِ فقام بمعنى استقام، فالتّقويم في اللغة: التّعديل والإصلاح . وهو لفظة يعني بها تقدير القيمة كما في قولهم قوم السّلعة اي قدره .(ابن مِنظور، 1999 : 500)

اصطلاحاً: عرّفه كلّ مِن:

✹ **بلوم (Bloom)** بانه : إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال والحلول والطّرق والموارد. نقلاً عن (الدّليم وآخرون ، 1988 : 58)

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

✹ **(أبو الشّعر، 2007)** التّوصل إلى أحكام قيمية محددة للأنشطة والبرامج التعليمية عن طريق استخدام بعض المقاييس المرجعية التّي تساعد على فهم وإدراك العلاقة بين مختلف العناصر الخاصة بالتّقويم . (أبو الشّعر، 2007: 15)

✹**التّقويم إجرائياً:** عملية اصدار حكم على محتوى "كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط" في العراق في ضوء مرتكزات التّنمية المستدامة مقاسه بالدّرجات الحاصلة مِن المقياس المعد لهذا الغرض .

2- الكتاب المدرسي - عرفه كل مِن :

✹ **(مرعي ، والحيلة، 2000)** : " نظام كليّ، يتناول عنصر المحتوى والأنشطة والتّقويم، يرمي إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، وفي مدة دراسية ما في تحقيق الأهداف المتوخاة مِن المِنهاج"

(مرعي، والحيلة،2000: 303)

✹ **هنيدي وآخرين** : " المرجع الأساس الذي يستقي مِنه التّلميذ معلوماته أكثر مِن غيره مِن المصادر ،وهو الأساس الذي يعتمد عليه المدرس في إعداده لدروسه قبل المباشرة بتنفيذ الدّرس داخل الصّف" (هنيدي ،وآخرون، 1989: 301)

✹ **وقد عرفه الباحث اجرائياً بانه** : وثيقة تربوية تحتوي على مادة تعليمية يستعين بها المدرسون والطّلبة في حصولهم على المعلومات الخاصة بمادة اللغة العربيةِ بكافة فروعها كونه كتاب يضم فروع اللغة العربيةِ النّحو، والادب، والمطالعة، والاملاء، والتّعبير...الخ، وهو أحد مكونات المِنهاج حيثُ يضم في صفحاته المواد، والمحتويات، والرّسوم، والاشكال .

3- المرتكزات - عَّرفهُ كلٌ مِن:

✹ (عبد الرّحمِن 2011) بانه : بأنها "تلك المعايير المقننة التّي اصطلح عليها عالمياً، والتّي ينبغي توفيرها لقياس مدى توفرها في كتاب او مِنهج معين، وهي استراتيجية إدارية اقتصادية تتضمِن مِنظوراً بيئياً واجتماعياً ومؤسسياً قوامه التّنمية البشرية".(عبد الرّحمِن، 24:2011)

✹ (مجاهد، 2008) بأنها "حكم او قاعدة او مستوى معين نسعى للوصول اليه على انه غاية يجب تحقيقها بهدف قياس الواقع في ضوئه للتعرف على مدى اقتراب هذا الواقع مِن المستوى المطلوب ".

(مجاهد ،2008: 5)

4- التّنمية المستدامة - عَّرفهُ كلٌ مِن :

✹ **(Brundtland , 1987) بانها** : تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون الإضرار بمستقبل الأجيال القادمة . (Brundtland, 1987:8)

✹ (pigozzi ,2007,) بانها : عملية اجتماعية اقتصادية بيئية إيكولوجية تتسم بالوفاء بالاحتياجات الإنسانية والمستقبلية مع الحفاظ على جودة البيئة الطبيعية . (pigozzi ,2007,30)

✹ **(الطّويل، 2010) بانها** : "تعني تزويد الفرد بالخبرات والمعارف والاتجاهات الضرورية، وكذلكَ تعويده على عادات مفيدة، فالمعارف والخبرات وحدها لا تكفي فلا بُدَّ أن يتعود الفرد على عادات لها علاقة بالمحافظة على الموارد ولاسيما غير المتجددة ،وحسن توظيف الدّخل، والتّفكير في الآخرين المحيطين به، والتّفكير في مستقبل الأجيال التّالية" . (الطّويل، 2010 :21)

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

5- **الصّف الثّالث المتوسط** : هو الصّف الاخير مِن المرحلة المتوسطة ويكون عمر الطّالب (14 – 15) سنة وهي مكملة لما درسه الطّالب في المرحلة الابتدائية وتزوده بمعلومات أوسع مما درسه في اللغة والثقافة العامة . (جمهورية العراق، وزارة التّربية: 2012)

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: التّنمية المستدامة ومفهومها: تعد التّنمية المستدامة نمطاً جديداً من التنمية، يسعى إلى تحقيق التّوافق بين أهداف التّنمية الاقتصادية، والمتطلبات البيئية، والاجتماعية، كشرط لتحقيق نموها وضمان بقائها (العايب، 2011: 3)، لذا يمكن اعتبار التّنمية المستدامة قضية إنسانية وأخلاقية قبل أن تكون قضية اجتماعية واقتصادية، كونها قضية مصيرية تتحكم في أوضاع الأجيال القادمة، فبرامج التنمية التي جوهرها استنزاف الموارد من دون النظر الى مصير الرصيد الطبيعي لتحقيق مكاسب مادية تكون برامج تنمية رأسمالية لا تنتمي لبرامج التنمية المستدامة. (قابوسه، طيبي ، 2014 : 183)

ومما تجدر الاشارة الية فأن هناك علاقة وثيقة بين التنمية المستدامة والتعليم فتحقيق التنمية المستدامة لن يتم بدون تعليم جيد، وان لم يتم تثقيف الناس تنموياً فلن يتمكنوا من الحصول على المعلومات اللازمة لتحقيق مجالاتها، فالتنمية المستدامة في التعليم ليس اكساب مفاهيم نظرية بل ممارسات عملية يحاول الفرد تطبيقها والاتسام بها في حياته اليومية مما تجعلها تترك الاثر الطيب للانسانية وتخلق جيل واعي لمتطلبات عصره محافظ على موارده مستشعر الخطر الذي يهدد بيئته متعطش لربط وشائج مجتمعه، وبذلك فان االتنمية والتعليم عاملان يشتركان في تطور بعضهما البعض، كونهما يلتقيان في المخرجات التي تصب في تطور المجتمع وتقدمه . (العجيلي، 2013 : 192)

ثانياً: مرتكزات التّنمية المستدامة :

هناكَ ثلاثة مرتكزات أساسية للتنمية المستدامة، والتي هي المرتكزات البيئية والاقتصادية والاجتماعية وهذا المرتكزات ينبغي ان تتحقق بشكل متلازم إذ ان اي بعد لن يتحقق الا بعد تحقق البعد الاخر إذ لابد مِن الاخذ بها في وقت واحد لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين البيئة والنّمو الاقتصادي (ياحي ، 2012 : 74) وسوف يستعرض الباحث هذا الابعاد على النّحو الآتي :

1- **المؤشر الاجتماعي** : تعني أن التنمية تزيد من سيطرة الناس على حياتهم وأن جميع فئات المجتمع ينبغي أن تتاح لهم فرصة المشاركة في صنع القرار، ومن الواضح أن التنمية المستدامة تعتمد اعتماداً كبيراً على مشاركة جميع أفراد المجتمع في تحقيق أبعادها، لذا يمكن القول بأنها تنمية عامة تشمل الأفراد والمجتمعات معاً، ويشير هذا البعد الى العدالة بين الإجيال حيثُ لا يُحرم البعض مِن القدر الذي يحفظ على الإنسان آدميته مِن ناتج التّنمية أو الثروة، ويفي بالمتطلبات الأساسية لحقوق الإنسان، كما يقصد أيضاً بالبعد الاجتماعي مشاركة الناس جميعاً في تولي مسئوليات المجتمع (القصاص، 2008: 20)، كما يمكن ان نجد مؤشراته في العادات والتّقاليد التّي تحكم نشاطات الأفراد في المجتمع الذي يعيشون فيه باعتبار الزمان والمكان، فالفرد ينشأ صغيراً بين بيته وذويه، فيمر بعملية التّطبيع الاجتماعي بداية مِن الأسرة حتى يخرج إلى المدرسة ومِن المدرسة الى المجتمع والتّطبع معه، ثمّ يعيش في تلك البيئة التّي تربى فيها ليكون فيها علاقات، وهذه العلاقات يجب أن ترتكز على تنظيم المجتمع مِن مختلف جوانبه على الوجه الذي يحفظ للأفراد كرامتهم وحقوقهم مِن الناحية المادية والمعيشية، وهنا يبرز دور التّعليم في تأسيس البعد الاجتماعي وصنع الأجيال القوية، فالتعليم من خلال مناهجه يمكن ان يغرس عند الانسان مرتكزات اجتماعية قيمة ، كون هذا البعد يعتقد بان الافراد هم أساس التّنمية ومحورها في العدالة الاجتماعية(المرسي، 2003، 131)، ويتمثل هذا البعد بعناصر أساسية مِنها قيم الانسان

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

وعادته ومعتقداته وأعرافه وتقاليده ودينه وانماطه السّلوكية، ونظمه الاجتماعية وارتباطها بالفرد في إعداده، وديمومة حقه في الحياة في بيئة صالحة تملؤها النظافة، وضمان الحقوق مِن ثروات بلده الطّبيعية، والتّنمية البشرية، وتضمِن كذلكَ توافر تدريسه وصحته، والحد مِن الفقر الذي ممكن ان يصيبه، ويشتمل على المراة وحقوقها، والمفاهيم الوطنية ومدى ترسيخها، فالمجتمع في ظل التّنمية المستدامة يدوم جيل بعد جيل، ويتمتع ببعد نظر طويل ومرن وحكيم، ومِن مرتكزات البعد الاجتماعي في التّنمية المستدامة هي تثبيت النّمو السّكاني والصّحة والتّعليم والادارة في الحكم بأسلوب ديمقراطي وتلك مرتكزات اساسية في حياة الشّعوب فاذا ما سيطر عليها فسوف تتقدم تلك الشّعوب ويكون لها شأن أخلاقي وعلمي كبير . (الطّويل ، 2010 : 30)

2- **المؤشر الأقتصادي:** تهدف التّنمية المستدامة إلى جعل الموراد تتجه نحو الاستغلال الامثل لتحسين ورفع مستويات المعيشة، فالطلب المحلي على المِنتوجات الزراعية والمواد المصنعة والخدمات سيزداد مع النمو السكاني مما يتطلب اشباع المتطلبات الأساسية للإفراد مِن تلك السلع والخدمات، كما تهدف الى الحد مِن التّفاوت في توزيع الدخول وتقليل الفوارق والتّفاوت في توزيع الدخول بين الاغنياء والفقراء واستثمَار الموارد المتاحة في البلدان، والعدالة في التّوزيع بين الجميع لضمان حقوقهم مِن تلك الموارد على شكل استثمَارات وسلع وخدمات بأسلوب مستدام يقلل مِن الضغط على البيئة كما تهدف الى تحقيق مستوى عالي مِن الرفاهية للإنسان مِن خلال زيادة نصيبه مِن السلع والخدمات الضرورية، وتوفير عناصر الإنتاج الرئسية في مقدمتها التّنظيم والمعرفة العلمية ورأس المال، وبذلكَ فالتّنمية الاقتصادية تعني العمليات والمشاريع التّي يجب أن تعطي أكبر قدر للناتج، والتّي يتم توزيعها كفوائد بين الاجيال(عبد الجليل، 2014: 219)، كما تهتم المجتمعات المختلفة ببذل الكثير مِن الجهد لزيادة معدلات نموها أو لأحداث تنمية شاملة لكافة جوانب حياتها المختلفة، بما يحقق رفع مستويات معيشة أفرادها في الوقت الحاضر وللأجيال القادمة، إن هدف التّنمية ينبغي أن يكون لتلبية طموحات الإنسان وإشباع حاجاته وتوسيع خيارته بما يحقق له الرفاهية في حياته (الحوت وشاذلي، 2007: 139)، ومِن ناحية أخرى فإن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ينشغل بتحقيق أنسب استخدام وأحسن استغلال للموارد المتاحة في البلاد بالاضافة الى تحقيق الأمِن للأجيال وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين وتحقيق مستوى حضارياً مميزاً له (المرسي، 2003، 11)، ولعل أهم ما أدى إلى ظهور مفهوم التّنمية المستدامة هو تحقيق التّوزان بين النمو الاقتصادي ورفاهية الإنسان مِن جهة، وحماية البيئة وعدم الاضرار بها مِن جهة أخرى، فالتّنمية الاقتصادية تعني الإرادة في اتباع المِنهج العقلاني الرشيد لإدارة الاقتصاد وصياغة سياسات اقتصادية. (السمالوطي ، 2004 : 21)

3- **البعد البيئي** : تتأثر البيئة بمخاطر عدة منها: مخاطر تقليدية، وهي التّي ترتبط بالفقر ونقص إمكانيات الوصول إلى مياه شرب آمِنة، وعدم كفاية الإمكانيات الصحية الأساسية في المِنازل، وتلوث الطعام، وتلوث الهواء، والتّخلص غير المِناسب مِن الفضلات الضارة، ومخاطر إصابات العمل في الزراعة والصناعات التّقليدية، بالإضافة إلى الكوراث الطبيعية مثل الفيضانات والاوبئة، وترتبط المخاطر الحديثة بالتّنمية السريعة التّي ينقصها احتياطات الأمان البيئية والصحية والاستهلاك غير المستدام للموراد الطبيعية(بدوي، 1992 : 6)، ومِن ذلكَ فأننا لا يجب أن نغفل أن مسالة حماية البيئة ومراعاة قدرتها على تجديد مواردها واستعادة توازنها، ليست مسألة تنظمها النواحي التّشريعية والقانونية، ولاحتى الاجراءات التّكنولوجية، رغم أهميتها جميعاً في هذا الشأن وإنما هي مسألة أخلاقية وتربوية بالدرجة الأولى، فالتّربية البيئية تعرف بأنها (عملية إكساب الأفراد الوعي بيئتهم ، واعطائهم معارف ومهارات وقيم وخبرات تتيح لهم الفرصة للعمل – فردياً وجماعياً – لحل المعوقات البيئية الحاضرة والمستقبلية، فالتربية البيئية يمكنها توعية أفراد

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

المجتمع بالمخاطر البيئية واكسابهم مهارات ضرورية تسهل عملية القضاء على المشكلات البيئية المرتبطة بها، والالتّزام بايجاد الحلول الفردية والجماعية للمشكلات الجديدة الجديدة التّي تحدث لتحسين جودة الحياة . (راضي، 2008: 19)

وبذلكَ فالتّنمية المستدامة تهدف الى مراعاة مبدأ العدالة الاجتماعية بين الأجيال بمعنى ألا يستأثر جيل بمِنافع أو موارد بيئة، ثمَ يترك البيئة فقيرة للأجيال القادمة، وهذا يعني حماية حقوق الأجيال القادمة في بيئة غير مستنزفة، مع وجوب ترشيد استخدام الموارد الطبيعية والمحافظة على ما هو متجدد منها لإنمائه ولإطالة أمده لمصلحة الجيل الحالي والجيل اللاحق، من طريق إعداد وتطوير وتطبيق الأنظمة والاجراءات الخاصة في تحقيق الانسجام بين أنماط ومعدلات الاستخدام الأمثل للطاقة التحميلية للموارد، لذا نجد أن هناك ارتباط وثيق وقوي في العلاقة بين الأبعاد التنمية المستدامة الثلاث، والاجراءات الواجب اتخاذها في تعزيز الاهداف بعضها ببعض، ومن ذلك مثلاً الاستثمار في رأس المال البشري، ولاسيما بين الفقراء، ودعم الجهود الرامية إلى الإقلال من الفقر وتوفير العيش الرغيد، والإسراع في تثبيت عدد السكان وتجمعاتهم السكنية، كما هناك دور في تضييق الفوارق الاقتصادية والطبقية للحيلولة من التدهور للأراضي والموراد، والسماح بالتنمية العاجلة واستعمال المزيد من التكنولوجيات الناجحة خدمة للبلدان وساكنيها، ومن مؤشرات البعد البيئي في التنمية المستدامة، التنوع البيولوجي وتدهور التربة، و حماية المناخ .(جاسم، 2013: 323)

هذا وقد ظهر الاهتمام بالقضايا البيئية على المستوى العالمي وذلكَ بسبب حدة وجسامة هذه القضايا وتأثيراتها على الموارد البيئية وحياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى، وتعتبر المدرسة كمؤسسة تربوية واحدة مِن أهم المؤسسات النظامية التّي يوكل إليها هذا الاهتمام مِن خلال سياق تربوي يوجه مِن خلال كافة المِناهج عامة ومِناهج اللغة العربيةِ خاصة ويصبح لزاماً أن تتجه الخبرات المربية المقصودة في هذه المِناهج نحو الطالب ليصبح مزوداً بالمعرفة الأساسية بمؤشرات التّنمية المستدامة، بحيث يكون لديه اتجاه ايجابي نحو المحافظة على البيئة ومواردها، راغباً في العمل ومخلصاً في التّنفيذ وساعياً متعاوناً لتحقيق التّوازن بين معيشته وبيئته بما يعود بالنفع على كل مِن الحاضر والمستقبل . (شبارة ، 1999 : 67)

اهداف التّنمية المستدامة : تهدف التّنمية المستدامة إلى تحقيق الآتي :

1- الحفاظ على الموراد الطّبيعية والحيوية والبيئية، والمحافظةعلى المصادر الطّبيعية غير المتجددة ومصادر الطّاقة المتجددة ومعدلات استهلاكها .

2- إعداد جماهير مدركة وواعية معده لتساند الاتجاه نحو التّنمية المستدامة وحماية البيئة مِن التّلوث (حامد، 2008: 3)

3- العمل على تغيير القيم والسّلوكيات وأسلوب الحياة وتحقيق العدالة والإنصاف والمسؤولية الفردية والجماعية داخل المجتمع ، والعمل على توفير حياة جيدة للأجيال القادمة الحالية .

4- العمل على ان يحترم افراد المجتمع البيئة الطّبيعية التّي يعيشون فيها كون الارتباط وثيق بين التّنمية المستدامة والبيئة هو الذي ادى إلى ان يكون الهدف الرّئيسي وراء التّنمية المستدامة هو الحفاظ على البيئة واحترامها لتصبحُ علاقة تكامل وانسجام، فنظافة البيئية أساس حياة الإنسان، فحماية البيئة تؤدي إلى ترقية تنمية وطنية.

5- السّعي الحثيث لتحقيق استغلال أمثل للموارد، فالتّنمية المستدامة لتحقيق أهدافها عليها بتوظيف استغلال هذه الموارد بشكل مخطط له ومدروس لكي لا تستنزف هذه الموارد.

(خديجة والغالي، 2013: 15)

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

ثانياً: دراسات سابقة:

يستعرض الباحث هنا خلاصة مختصرة لمجموعة مِن الدراسات السابقة التّي حصل عليها مِن الرسائل والاطاريح والمجلات ذات العلاقة بموضوع البحث بقصد الإفادة مِنها في تكوين فكرة واضحة عما يتحتم عليه من واجبات في هذا المجال والتي منها إجراءات البحث وإعداد الاستبانة، وإجراءات التّحليل الإحصائي، وتفسير النتائج، ويضم هذا الجزء (4) دراسات، وقد ارتأى الباحث عرض هذه الدراسات ثمَ أجراء موازنات فيما بينها وبين الدراسة موضع البحث، وفيما يأتي عرضاً لهذه الدراسات.

1- دراسة محمد علي (2014) هدافها هو "تقويم مِنهج اللغة العربيةِ بمرحلة التّعليم الابتدائي للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة"، إجريت هذا الدراسي في مصر، كان المنهج المتبع فيها هو المِنهج الوصفي، أما اداة الدراسة فهي الاستبانة وقد توصلت الدراسة الى تدني مستوى معايير جودة الكتاب المدرسي لكتاب اللغة العربيةِ والمتمثلة في الأهداف والمحتوى والتّقويم، كما توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (بين الفصل الدراسي الاول والفصل الدراسي الثاني) وفقاً لمتغيرات الدراسة المتمثالة في تقويم مِنهج اللغة العربيةِ بمرحلة التّعليم الابتدائي في ضوء معايير جودة الأهداف وذلكَ لصالح الفصل الدراسي الثاني، وهذا يدل على افتقار معايير جودة الأهداف في الفصل الدراسي الاول . (محمد علي، 2014)

2- دارسة ضهير (2018) هدافها هو "تقويم كتاب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة"، إجريت الدراسة في فلسطين، مِنهج الدراسة المِنهج الوصفي التّحليلي، أما اداة الدراسة فكانت بطاقة تحليل محتوى، طبقت هذه الدراسة على كُتب العلوم الحياتية المقررة على الصف العاشر والحادي عشر في فلسطين والبالغ عددهم 3 كُتب، استخدم الباحث في الوسائل الاحصائية معامل كروبناخ الفا و التّكرارات والنسبة المئوية، وقد توصلت النتائج في كتاب الصف العاشر : بان مجال الاخراج 76% ومجال الأهداف 14%ومجال المحتوى 32% ومجال الأنشطة 25%ومجال التّقويم 28% اما كتاب الصف الحادي فمجال الاخراج 78% ومجال الاهداف 8% ومجال المحتوى 34% ومجال الأنشطة 23% ومجال التّقويم 35% . (ضهير، 2018)

3- دراسة المِندلاوي (2015) هدفت الدّراسة الى "تقويم كُتب اللغة العربيةِ للصف السّادس الابتدائيّ في العراق في ضوء أبعاد التّنمية التّربوية المستدامة"، طبقت هذه الدراسة على كُتب اللغة العربيةِ المقررة للسّادس الابتدائي، مِنهج الدراسة المِنهج الوصفي التّحليلي، إداة الدراسة استبانة اشتملت على المؤشرات الفرعية لأبعاد الرّئيسة للتنمية المستدامة حيثُ إطلع الباحث على عقد الأمم المتحدة التّعليم مِن أجل التّنمية المستدامة وغيرها وترجمة عدداً مِن المؤشرات، أعدَّ الباحث استبانة بحيثُ تلاءم البيئة التّربوية العراقية، الوسائل المستعمله في البحث التّكرار والنّسب المئوية ومعادلة سكوت، وقد توصلت النتائج الى ان المِنهج المقوم قد تضمِنت محتوياته على أبعاد التّنمية المستدامة ولكن بنسب متفاوته، إذ نجد ان البُعد الاجتماعيّ جاء اولاً في تمثيل مؤشراته في الكُتب المقوم، أما البُعد الاقتصاديّ فقد جاء بالمرتبة الثانية، وكان البُعد البيئيّ في المرتبة الثّالثة هذا في كتاب القراءة العربيةِ ، بينما كانت النتائج الاحصائية لكتاب قواعد اللغة العربيةِ تفضي الى توافر أبعاد التّنمية المستدامة ايضاً بنسب متفاوته، فقد جاء البُعد الاجتماعيّ اولاً. أما البُعد الاقتصاديّ قد احتل المرتبة الثانية أيضاً، اما بعدنا البيئيّ الاخير فقد جاء ثالثاً في تمثليه في الكُتب المقوم . (المِندلاوي،2015: ر – ز)

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

4- دراسة إبراهيم (2021) هدافها "تقويم كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط على وفق معايير لغوية واجتماعية" وقد اتبعت الباحثة المِنهج الوصفي"، تكون مجتمع الدراسة مِن مدرسي اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط ومدرساته في محافظة ديالى، مركز المدينة، بلغ عددهم (1359) مدرساً ومدرسة (128) مدرساً و(144) مدرسة، وحتى يتحقق هدف البحث قامت الباحثة بتصميم استبانة مكونة مِن محورين المحور الأول تضمِن المعايير اللغوية وعددها (19) معياراً، والمحور الثاني تضمِن المعايير الاجتماعية وعددها (27) معياراً، تاكدتْ الباحثة مِن صدق الاداة وثباتها وقد افضت نتائج البحث الى ان درجة تقويم كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط مِن وجهة نظر المدرسين والمدرسات في المدارس الحكومية في محافظة بغداد كانت متوسطة، تم استعمال وسائل احصائية عديدة ابرزها الوسط المرجح والوزن المئوي وغيرها افضت نتائج الدراسة الى عده نتائج كان ابرزها : ان كتاب اللغة العربيةِ المقوم قد ركز على بعض القيم الاجتماعية وعالجها بدرجة كبيرة، الا انه اهمل بعض المعايير الاجتماعية واللغوية . (إبراهيم، 2021: 351)

الموازنة بين الدّراسات السّابقة والدّراسة الحالية:

اختلفت هذه الدراسة في مكان أجراءها فقد إجريت دراسة محمد علي (2014) وضهير (2018) في مصر وفلسطين، اما دراسة المِندلاوي(2015)، ودراسة إبراهيم (2021) فقد اتفقت مع الدّراسة الحالية في مكان أجراء الدّراسة فقد اجريت في العراق، تباينت الاهداف بالنّسبة للدراسات السّابقة وعينة الدّراسة، فالدّراسات السّابقة كلها دراسات وصفية تقويمية اهدافها تحليل الكتاب وتقويمه وكذلكَ الدّراسة الحالية، تباينت الدّراسات السّابقة مِن حيثُ المراحل التّعليمية التّي أجريت عليها فدراسة محمد علي(2014) ودراسة المِندلاوي(2015) أجريتا على الصّف السّادس الابتدائي، بينما اجريت دراسة ضهير(2018) على المرحلة الثانوية، وقد اتفقت الدّراسة الحالية مع دراسة إبراهيم (2021) إذ أجريت الدّراستين على المرحلة المتوسطة وبالذات الصّف الثّالث المتوسط، اختلفت وسائل احصاء المستعملة مِن لدن الباحثين في الدّراسات السّابقة على وفق أهداف البحث وإجراءاته ونتائجه وأغلبها تتفق مع البحث الحالي، إما جوانب الإفادة مِن الدّراسات السّابقة فقد زودت الباحث بالعديد مِن المصادر الآخرى التّي رجع اليها الباحث وأفاد مِنها، في اختياره المِنهج الملاءم لهذا البحث، آلية اختيار مجتمع وعينة البحث، تصميم المِنهجية الخاصة بالبحث وجزء مِن إجراءاته، و توضيح الية تطبيق أداة البحث والتّحليل للمحتوى، واختيار الوسائل الإحصائية المِناسبة للبحث الحالي .

الفصل الثّالث

مِنهج البحث وإجراءاته

يتضمِن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التّي إتبعها الباحث مِن اجل تحقيق هدف بحثه، إذ يذكر مجتمع البحث والعينة الخاصة ببحثه، ويوضح اداته التي استعملها ووسائله الاحصائية التي توصل من خلال قوانينها الى نتائج بحثه، وفي أدناه عرض تفصيلي لذلكَ.

أولاً : مِنهج البحث : اتبع الباحث في البحث الحالي المِنهج الوصفي التّحليلي وذلك لأنه المنهج المناسب لهدف وإجراءات هذا البحث، إذ يُعد البحث الوصفي أحد أنواع البحوث العلمية، وأكثرها شيوعاً واستعمالاً،كما يعد تحليل المحتوى أجراء دقيق وعلمي يعتني بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة واسلوب مِنظم لتحليل مضمون محتوى معين، والبحث عن المعلومات الموجودة داخل وعاء ما – كتاب أو ما شابه –

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

والتّعبيرعنه ومِن ثمَ الحكم على المحتوى مِن حيثُ نقاط القوة والضعف(درويش، 2018: 172)، وقد تم استعمال هذا المِنهاج وذلكَ لوصف وجود مؤشرات التّنمية المستدامة في محتوى "كتاب اللغة العربيةِ" .

ثانياً:مجتمع البحث وعينته:

عُرف بعض المختصين مُجتمع البحث بأنه : الحالات والأفراد والأشياء التّي يتجه الباحث لدراستها (العزاوي ,2008: 181)، ويتم تحديد مجتمع البحث بعد تحديد هدف البحث, إذ يتطلب ذلكَ تحديد المجتمع المشمول بالبحث والذي سنقوم بجمع المعطيات مِنه, مع ضرورة معرفة حدوده, وحدود احتياجاتنا مِنه (البلداوي, 2007: 18)، تكون مجتمع البحث الحالي وعينته مِن محتوى كتاب اللغة العربيةِ بجزئه الأول والجزء الثاني الطّبعة الثالثة للعام الدراسي (2021) والبالغ عدد صفحاته 264 الجزء الاول 144 صفحة والجزء الثاني 120 صفحة، وعدد وحداته (25) وحدة .

ثانياً: أداة البحث (الاستبانة) :

إن مِن متطلبات البحث بناء أداة يمكن عن طريقها جمع البيانات التي لها علاقة بالبحث الحالي وأنَّ التباين في البحوث يُوجب على الباحث استعمال نزر مِن الأدوات وبشكل محدد، إذ إنَّ الاستبانة مِن الأدوات التّي كثر استخدامها في بحوثنا الوصفية(ملحم ، 2002: 164)، ويرى الباحث أن قائمة بمعايير التّنمية المستدامة وفق مؤشراتها الثلاثة(الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية) هي الأداة الرّئيسة لتحقيق هدف البحث الحالي في الحصول على المعلومات ولتحقيق ذلكَ قام الباحث بالإطلاع على الأدبيات والدّراسات والمراجع التّي تناولتْ بالعرض أو الدّراسة مؤشرات التّنمية المستدامة وتوظيفها في تقويم الكُتب الدّراسية كدراسة محمد علي (2014) ودراسة (المِندلاوي،2015) ودراسة ضهير(2018) ودراسة (ابراهيم، 2021)، وفي ضوء ذلكَ تبنى الباحث استبانة المؤشرات التّي قام ببنائها الباحث (علاء عبد الخالق المِندلاوي،2015) لتوظيفها في "تقويم كتاب اللغة العربيةِ (الجزء الاول والجزء الثاني) للصف الثّالث المتوسط" الطّبعة الثّالثة 2021، بعد ان يتم استخراج صدق وثبات الاداة .

الصّدق الظاهري:

كان اعتماد الباحث في البحث الحالي على الصّدق المِنطقي الظاهري، حيثُ يعرف صدق الاداة بانه الدقة التي تقيس فيها الأداة الغرض الذي وضعت من أجله (الجلبي، 2005: 84). فالصّدق الظاهري يتحقق مِن خلال قيام مجموعة مِن المحكمين بفحص الفقرات وتقدير مدى ملائمتها للسمه المقاسة، ويُعد ضرورياً لإنه يبين مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التّي اعدت لقياسها، ويعتمد على آراء الخبراء الموضوعية (الكبيسي، 2010: 171)، وللتحقق مِن صدق أداة البحث عرض الباحث الأستبانة الخاصة بمرتكزات التّنمية المستدامة على مجموعة مِن المحكمين في مجال مِناهج وطرائق تدريس عامة وطرائق التّدريس والقياس والتّقويم وعلم النّفس لغرض أبداء رأيهم في محتوى فقرات الاستبانة مِن حيثُ مِناسبتها لهدف الاختبار، حيث اعتمد الباحث نسبة اتفاق للمحكمين (80%) على كل فقرة معياراً للحكم على مدى صلاحيتها مِن عدمة، إذ أشار (بلوم,1983)، إلى إن الفقرة التّي يتفق على صلاحيتها بنسبة (80%) أو أكثر يمكن الوثوق بها وعدها صالحة في قياس ما وضعت مِن أجل قياسه(بلوم وآخرون،1983: 126)، وبعد عرض الفقرات على المحكمين تبين ان جميع فقرات الاستبانة قد حصلت على نسبة اتفاق الخبراء (80 %) فأكثر وبذلكَ تم الابقاء على جميع فقرات الاستبانة البالغة فقراته (56) فقرة والتّي قد وزعت على مرتكزات التّنمية المستدامة الثلاث(الاجتماعي، الاقتصادي ، البيئي) .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

✷**صدق التّحليل:** شرع الباحث الى عرض أنموذج مِن المادة المحللة على عدد مِن المحكمين في طرائق تدريس اللغة العربيةِ وذلكَ للتأكد مِن صدق التّحليل، إذ أجمعوا على صلاح عملية التّحليل مما عده الباحث صدقاً لعملية التّحليل .

✷**الهدف مِن تحليل كتاب اللغة العربيةِ للثالث المتوسط :**

تهدف عملية التّحليل الى "تقويم محتوى كتاب اللغة العربيةِ الجديد للصف الثّالث المتوسط على وفق مرتكزات التّنمية المستدامة" مِن حيثُ المحتوى، وإلى تحديد مدى توافرها في كتاب اللغة العربيةِ بجزئيه ورصد تكرارها، بالاضافة الى التّوصل الى مدى إسهام المحتوى في تزويد الطّلبة بهذه المرتكزات .

✷**عملية التّحليل وخطواتها**

اختيرت الفكرة الرّئيسة التّي تدور حولها فقرة أو عدة فقرات مِن المحتوى، أو خطوة أو عدة خطوات كوحدة للتحليل، نظرا لمِناسبتها لهدف الدّراسة الحالية، كما حدد الباحث الصّفحات التّي خصصت لعملية التّحليل في كتاب اللغة العربيةِ ج1، ج2 وتمت قراءتها جيداً، وتحديد العبارات وتصنيف كل فكرة في الكتاب لغرض تحديد توافر معايير التّنمية المستدامة وتم جمع تكرارات مرتكزات التّنمية المستدامة في "كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط" وحساب نسبها المئوية.

✷**الثباتِ:**

الثباتِ يعني ان الاداة تعطي استقراراً وتقارباً، في النّتائج إذا طبقت أكثر مِن مرة في ظروف مماثلة، وهو مِن خصائص أدوات القياس التّي يجعلها ممكن الاعتماد عليها في البحوث(عودة ، 2002: 345)، وحتى يتأكد الباحث مِن ثبات أداته قام بالاعتماد على طريقة إعادة تطبيق الاستبانة وأسلوب موضوعية التّصحيح, إذ طبق الباحث الاستبانة التّقويمية على الموضوع الاول شمس "العرب تسطع على الغرب" مِن الوحدة الاولى الحضارات : أصالة وتلاقح مِن "كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط" ومِن ثمَ أعاد تحليل الموضوع ذاته بعد مضي اسبوعين، حيثُ استعان بباحثين بغية تحليل الموضوع ذاته في ضوء الاستبانة المعدة بعد تدريبهما،وبعد ذلكَ تم حساب الثباتِ بالاعتماد على استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson) للباحث مع نفسه عبر الزمِن فبلغ (0,84) وللباحث مع المقيم الاول (0,88) وبين الباحث والمقيم الثاني(0,85)وبين المقيم الاول والثاني بلغت(0,83) حيثُ بلغ المتوسط العام للثبات 0.85 وبناء على ما سبق ذكره مِن قيم لاحظ الباحث ان معاملات الثباتِ لمجالات الاستبانة قد تراوحت بين (0.83 – 0. 88) وبمعدل (0.85) وهو معامل ثبات عال مِن النّاحية الاحصائية وهذا يشير إلى كون الاستبانة تتمتع بثبات عالي ويمكن استعمالها لتحقيق أهداف البحث .

الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث العديد مِن الوسائل الاحصائية التّي يمكن لها ان تلائم هدف بحثه الحالي وذلكَ بالاستفادة مِن البرنامج الاحصائي spss وبرنامج الاكسل Excel في معالجة البيانات ، واستعمل الباحث بعض الاساليب والتّي مِنها معامل ارتباط بيرسون، التكرارات، النّسب المئوية .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

الفصل الرّابع

عرض النّتائج وتفسيرها

يتضمِن الفصل الحالي عرضاً شاملاً لما افضتْ اليه النتائج على وفق أهداف بحثنا الحالي، عن طريق تقويم كتاب "اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط في ضوء مرتكزات التّنمية المستدامة"، حيثُ تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال برنامج الرّزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS), وبرنامج(Excel)للحصول على نتائج البحث التّي سيتم عرضها وتحليلها ومِناقشتها، أعتمد الباحث على التّكرارات والنّسب المئوية لتحديد الفقرات المعيارية المتوافرة وغير المتوافرة في كل مجال مِن مجالات الاستبانة الثلاثة(المؤشر الاجتماعي ، المؤشر الاقتصادي ، المؤشر البيئي)، وفي ضوء النتائج تم تقديم عدد مِن الاستنتاجات والتّوصيات والمقترحات، وسوف يستعرض الباحث نتائج البحث وتفسيرها فيما يلي :

البعد	عدد التكرارات	نسب توفر البعد
الاجتماعي	162	% 66,12
الاقتصادي	61	% 24,89
البيئي	22	% 8,97
المجموع	245	%100

جدول (1) مؤشرات التّنمية المستدامة ونسبة تمثيلها بكُتبنا قيد البحث

اتضح مِن خلال الجدول (1) ان مجموع تكرارات مرتكزات التّنمية المستدامة والتّي اشتمل عليها محتوى "كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط" بلغ (245)، موزعة كما يأتي

1- المؤشر الاجتماعي:

أختص هذا المجال بمدى توافر المرتكزات الاجتماعية في "كتابنا قيد البحث بجزيئه الاول، والثاني، إذ ضم المجال الاجتماعي (24) فقرة وقد توصلتْ النّتائج الى ان التّكرارات التّي دلتْ على توافر فقرات هذا المؤشر بلغت(162) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (66,12 %)، وأما النّسب المئوية للفقرات الخاصة بالمجال الاجتماعي فجاءت نسب توافرها في "كتاب اللغة العربيةِ" كما موضح في جدول (2) .

ت	المؤشر	الرتبة	عدد التكرارات	النّسب المئوية
.1	تأكيد أهمية حب الوطن والمواطنة	1	15	9,25
.2	محاولة الدّمج بين القيم الاسلامية السّمحة ودورها في بناء المجتمع وقيادته كبر الوالدّين والامر بالمعروف والنّهي عن المِنكر والايمان بالله تعالى	2	13	8,02
.3	تنمية حب المدرسة والمعلمين والبيئة المدرسية بنحو عام	2	13	8,02
.4	تعزز قيمة التّعاون الاجتماعية والعمل الجماعي	3	12	7,40

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

.5	تعزز انتماء التّلميذ للمجتمع الذي ينتمي فيه.	4	9	5,55
.6	تعريف المواطن بحقوقه وواجباته ودوره في بناء وطنه	4	9	5,55
.7	تعزز القيم العربيةِ الاصيلة كالشّجاعة والكرم والنّخوة والشّهامة	4	9	5,55
.8	تدريب التّلميذ على التّفكير السّليم ومساعدته لإعمال عقله في حياته اليومية	4	9	5,55
.9	نشر روح الالفة بين زملاء الدّراسة بوصفهم شركاء في الوطن والمجتمع	5	7	4,32
.10	غرس روح التّسامح ونبذ الفرقة والاختلاف	5	7	4,32
.11	الخصائص المشتركة بين جماعات المجتمع الواحد	5	7	4,32
.12	تعريف التّلميذ اهمية حرية التّعبير وضوابطها	5	7	4,32
.13	تعزيز القيم الاجتماعية كالإخلاص والامانة والتّفاني بالعمل	5	7	4,32
.14	نبذ السّلوكيات السّلبية التّي تلقي بظلالها على المجتمع كالظلم والطّائفية والعنصرية وكثرة الخلاف	6	5	3,08
.15	تعزز مفهوم التّعايش السّلمي بين ابناء المجتمع	6	5	3,08
.16	تأكيد أهمية أحقاق الحق بين أبناء الشّعب الواحد	6	5	3,08
.17	تعزيز القيم الانسانية المحمودة كالرّحمة والرّفق بالحيوان	6	5	3,08
.18	تعزيز القيم الاخلاقية الحميدة التّي تهذب الفرد وتقوم المجتمع كالصّدق والتّواضع	7	4	2,46
.19	المساعدة على فهم الدّيمقراطية وكيفية ممارستها بنحوٍ سليم في الحياة العامة	8	3	1,85
.20	تأكيد احترام المهن بغض النّظر عن طبيعتها كونها تمثل سلسلة تكامل المجتمع ككل.	8	3	1,85
21	تعزز قيمة المساواة بين ابناء المجتمع الواحد	8	3	1,85
22	التّعريف بحقوق الاطفال بوصفهم اللبنة الاساسية للبناء المستقبلي للمجتمع	9	2	1,23
23	نبذ الاخلاقيات المذمومة كالكذب والغش	9	2	1,23
24	الالتّزام والانضباط مكاناً وزماناً مِن اجل نهضة المجتمعات ورقيها	10	1	0,61

جدول (2)المؤشرات في المجال الاجتماعي

2- المؤشر الاقتصادي:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

أختص هذا المجال بمدى توافر المرتكزات الاقتصادية والتّي مِن الممكن ان تعرف على مدى توافراها في كتابنا قيد البحث مِن خلال فقرات الاستبانة التّي وضعت لذلكَ، إذ ضم المجال الاقتصادي (24) فقرة وقد توصلت النّتائج الى ان التّكرارات التّي دلت على توافر فقرات هذا المؤشر بلغت(61) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (24,89 %)، وأما النّسب المئوية للفقرات الخاصة بالمجال الاقتصادي فجاءت نسب توافرها كما موضح في جدول (3)

ت	المؤشر	الرتبة	عدد التكرارات	النّسب المئوية
.1	تنمية حب العمل والتّفنن به وتنمية الابتكار والاختراع كونها مِن اهم وسائل التّقدم الاقتصادي ونمو المجتمع	1	19	31,14
.2	تأكيد اهمية ايجاد فرص عمل لأبناء المجتمع على بحوٍ متكافئ للحد مِن ظاهرة الفقر.	2	7	11,47
.3	تأكيد تظافر الجهود للقضاء على ظاهرة الفقر	2	7	11,47
.4	تأكيد اهمية الحفاظ على المال العام وعدم هدر الثروات	3	5	8,19
.5	تعرف التّلميذ على انواع الثروات الطّبيعية التّي تعد مِن مصادر التّنمية الاقتصادية وطرائق المحافظة عليها لضمان استمرارها للأجيال القادمة	3	5	8,19
.6	تأكيد أهمية الصّناعة في تحقيق التّنمية الاقتصادية	4	4	6,55
.7	تأكيد اهمية الثروة الزراعية بوصفها المصدر الاساس لسد حاجة المجتمع مِن الغذاء ودورها في تحقيق التّنمية الاقتصادية	4	4	6,55
.8	ربط العلم بالعمل بوصفهما مقدسين وكل مِنهما يكمل الاخر	5	3	4,91
.9	تأكيد اهمية التّوزيع العادل للثروات على ابناء المجتمع كافة	5	3	4,91
.10	درء الحروب ونبذها لما لها مِن اثر رئيس في استنزاف مصادر الطّاقة	6	2	3,27
.11	نبذ الإسراف بكل اشكاله لأنه يعمل على استنزاف الموارد الطّبيعية .	7	1	1,63
.12	تأكيد أهمية التّطور العلمي والتّكنولوجي لاستثمار الوقت وتقليل الجهد ووفرة الانتاج وجودته	7	1	1,63
.13	التّعريف بأهمية التّنمية الاقتصادية والعمل بها للقضاء على الفقر	0	0	0
.14	تأكيد اهمية ترشيد الاستهلاك لمصادر الطّاقة تجنبا لفقدها	0	0	0
.15	نشر الوعي بأهمية تنظيم النّمو السّكاني لضمان حياة كريمة لأفراد المجتمع	0	0	0
.16	استثمار كل الطّاقات البشرية لنهضة المجتمع ومِنها المعاقين مثلاً.	0	0	0

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

.17	تأكيد اهمية الاهتمام بكافة مصادر الدّخل الوطني والقومي كافة	0	0	0
.18	تأكيد أهمية الثروة النّفطية في بناء الاقتصاد الوطني	0	0	0

جدول (3)المؤشرات في المجال الاقتصادي

3- المؤشر البيئي:

أختص هذا المجال بمدى توافر المرتكزات البيئية والتّي مِن الممكن ان نعرف على مدى توافرها في "كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط" ج1، ج2مِن خلال فقرات الاستبانة التّي وضعت لذلكَ، إذ ضم المجال البيئي (14) فقرة وقد توصلت النّتائج الى ان التّكرارات التّي دلت على توافر فقرات هذا المؤشر قد بلغت (22) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (8,97 %)، وأما النّسب المئوية للفقرات الخاصة بالمجال الاقتصادي فجاءت نسب توافرها كما موضح في جدول (4) .

ت	المؤشر	الرتبة	عدد التكرارات	النّسب المئوية
.1	تأكيد أهمية لمحافظة على البيئة برمي النّفايات في مكانها المخصص لها	1	6	27,27
.2	اهمية النّظافة ودورها في المحافظة على الصّحة وتقليل انتشار الامراض	1	6	27,27
.3	تأكيد زيادة المساحات الخضراء كونها مصدر رئيس مِن مصادر الاوكسجين وتعمل على تنقية الطّبيعة .	2	5	22,72
.4	المحافظة على الموارد الطّبيعية والسّعي لتقليل تلوثها	3	2	9,09
.5	تأكيد اهمية المحافظة على الثروة المائية لان الماء سر الحياة وهي مصدر مهم مِن مصادر الثروة السّمكية	3	2	9,09
.6	تأكيد اهمية الحياة الرّيفية ودورها للمحافظة على التّوازن البيئي	4	1	4,54
.7	تعزيز مفهوم الاحترام لعامل النّظافة كونه مِن يحافظ على البيئة	0	0	0
.8	تعرف اهم السّبل المساعدة للقضاء على التّلوث البيئي	0	0	0
.9	تأكيد اهمية مصادر بديلة للطاقة تقلل مِن التّلوث البيئي كالطّاقة الشّمسية وقوة الرّياح	0	0	0
.10	تأكيد اهمية التّقليل مِن مصادر التّلوث البيئي كعوادم السّيارات ودخان المصانع والمخلفات الطّبية الخاصة بالمستشفيات	0	0	0
.11	تعرف التّلميذ بأنواع التّلوث البيئي وسبل القضاء عليها	0	0	0
.12	تأكيد التّوعية باستثمار المصادر الطّبيعية على نحوٍ الامثل	0	0	0
.13	التّشجيع على تدوير النّفايات الصّلبة بشكل خاص باستعمالها	0	0	0

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

	كأعمال يدوية مفيدة او اقامة مصانع خاصة بتدوير النّفايات			
.14	اقامة الانشطة الصّفية واللا صفية التّي تساعد على الحفاظ على البيئة المدرسية	**0**	**0**	**0**

جدول (4)المؤشرات في المجال البيئي

تفسير النّتائج: بناءً على نتائج البحث أنفة الذكر، والتّي أتضح عن طريقها أنَّ نسبة تمثيل البُعد الاجتماعي في كتابنا قيد الدراسة قد حلت بالمرتبة الاولى، ثمَ جاء بعده البعد الاقتصادي، وأخيراً حل البُعد البيئي ويمكن أنَّ نفسر ذلكَ بأن الكتاب قيد البحث قد أشتمل على المرتكزات الثلاثة للتنمية المستدامة، ولكن تباينت المؤشرات الفرعية لكل بعد مِن الأبعاد الثلاثة إذ ان النّسب المئوية أشارات الى ارتفاع المؤشر الاجتماعي وبنسب تمثيل عالية بينما أشارات النّسب ذاتها الى حلول المؤشر الاقتصادي بعد المؤشر الاجتماعي ، في حين أشارات النّتائج ذاتها الى ضعف صريح وواضح في المؤشر البيئي.

1- المؤشر الاجتماعي : ان البعد الاجتماعي جاء بالمرتبة الاولى في تمثيله في كتابنا قيد الدراسة حيثُ اشتمل على (24) فقرة توافرات جميعها ولكن بنسب متفاوته حيثُ بلغت مجموعة التّكرارات لهذا المؤشر (162) تكراراً تم رصدهن مِن قبل الباحث كمؤشرات موجودة في كتابنا قيد البحث، فكان مؤشر(أهمية حب الوطن والمواطنة) هو الأعلى تكراراً، إذ بلغ (15) تكراراً، وبنسبة مئوية (9,25%) مِن اجمالي تكرارات المؤشر الاجتماعي، وهذا قد يعود سببه الى وجوب بناء جيل نامي محب لوطنه معتز بالانتماء اليه وذلكَ مِن خلال تنشئته تنشئة سليمة مِن خلال الكُتب المِنهجية والتّي ابرزها في هذا المضمار هو "كتاب اللغة العربيةِ" واذا ما غرسنا ذلكَ فسوف نحصل على جيل متسلح فكرياً قادر على الدّفاع عن وطنه وتراثه بكل ما يملك بحيث يسخر كل الامكانيات مِن أجل خدمة وطنه العزيز ورفعة مكانته عالياً حتى يكون في قمة الدّول المتقدمة، وجاء المؤشران (محاولة الدّمج بين القيم الاسلامية السّمحة ودورها في بناء المجتمع وقيادته كبر الوالدّين والامر بالمعروف والنّهي عن المِنكر والايمان بالله تعالى)، (تنمية حب المدرسة والمعلمين والبيئة المدرسية بنحو عام) في المرتبة الثانية بمعدل تكراري بلغ (13) تكراراً، بنسبة مئوية (8,02%) مِن الاجمالي الكلي للمؤشر الاجتماعي، ويعتقد الباحث ان ذلكَ يعود الى محاولة غرس القيم الاسلامية وجعلها القيم التّي تسود المجتمع حيثُ ان القيم الاسلامية هي أحسن القيم واعلاها مرتبة واذا ما تحلى بها افراد المجتمع فبلاشك سوف يُصنع مجتمع مثلي ذات بناء متكامل وكذلكَ اذا ما تَخلق الطّالب بالاخلاق الاسلامية السّمحة مِن حب الولدين والامر بالمعروف والنّهي عن المِنكر ومحبة الله فسوف تُخلق عوائل متراصة غير متفككة، أما المؤشر الثاني المشترك فهو مؤشر (تنمية حب المدرسة والمعلمين والبيئة المدرسية بنحو عام) حيثُ يعتقد ان هذا المؤشر حل ثانياً بسبب دور العلم في بناء الوطن ومِن الواجب ابراز ذلكَ في المِناهج الدّراسية لاسيما مِنهج اللغة العربيةِ، كون الطّالب يقضي أغلب وقته داخل المدرسة وحتى في المِنزل فهو يقضي أغلب وقته في حفظ دروسه، وهو ما يُشعر الطّالب بقيمة ما يتعلمه بحيثُ يكون للعلم المكانة العظيمة في قلبه وينتقل حبه لمدرسته الى حبه للمدرسين الذين تتلمذ على ايديهم كذلكَ ينتقل حبه لزملائه في الدّراسة فاذا احب المدرسة فسوف يستشعر كل ذلكَ في نفسه، وبذلكَ فسوف تنتقل هذه الألفة والمحبة إلى مجتمعه عندما يكبر، وجاء المؤشر (تعزز قيمة التّعاون الاجتماعية والعمل الجماعي) في المرتبة الثّالثة بمعدل تكراري بلغ (12) تكراراً، بنسبة مئوية (7,40%) مِن اجمالي تكرارات المؤشر الاجتماعي، ويعتقد الباحث ان ذلكَ يعود الى اهمية العمل على توعية طالب "الصّف الثّالث المتوسط" بالتّعاون والعمل الجماعي حيثُ يساعد ذلكَ في توقد فكرة الجماعة والانتماء اليها ومِن ثمَ توليف تلك الفكرة مع فكرة التّعاون لبناء المجتمع إذ ان التّعاون يكون مصدر اشعاع لكل عمل متقن

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

يتميز بالجودة العالية والاختصار بالجهد والوقت فالعمل الجماعي يذلل الصّعب وبذلكَ وجوب ان يساعد المِنهج على زغرس قيمة التّعاون الاجتماعي والعمل الجماعي وهو ما يؤكد أهمية حب الوطن والتّعايش السّلميّ بين أبناء المجتمع .

هذا وقد جاء مؤشر (تعزز انتماء التّلميذ للمجتمع الذي ينتمي فيه)، ومؤشر (تعريف المواطن بحقوقه وواجباته ودوره في بناء وطنه) ومؤشر (تعزز القيم العربيةِ الاصيلة كالشّجاعة والكرم والنّخوة والشّهامة) ومؤشر (تدريب التّلميذ على التّفكير السّليم ومساعدته لإعمال عقله في حياته اليومية) في المرتبة الرّابعة بمعدل تكراري بلغ (9) تكرارات، بنسبة مئوية بلغت (5,55) مِن مجموع التّكراري الكلي لهذا لمؤشر، ويعتقد الباحث ان ذلكَ يعود ان أهمية العمل على توعية الطّالب بالانتماء الصّحيح للمجتمع الذي يعتبر هو لبنة مِنه بحيثُ يكون له حقوق فيه وعليه واجبات وضرورة تبصير الطّالب بالدّور الايجابي الذي ينبغي ان يودية خدمة لبلده والارض الذي يعيش عليها كما يرى الباحث ان سبب تلك التّكرارات هو أهمية غرس الاخلاق الاصيلة التّي تربى عليها العراقيون وجاءت بها احكام السّماء مِن شجاعة وكرم ونخوة وشهامة وتنمية التّفكير السّليم لدى الطّالب لان التّفكير يجعل الطّالب قادر على التّاقلم مع الحياة والمجتمع كما يساعد التّفكير على مساعدة الطّالب لإعمال عقله في حياته اليومية .

وقد جاء مؤشر (نشر روح الالفة بين زملاء الدّراسة بوصفهم شركاء في الوطن والمجتمع) ومؤشر (غرس روح التّسامح ونبذ الفرقة والاختلاف) ومؤشر (الخصائص المشتركة بين جماعات المجتمع الواحد) ومؤشر (تعريف التّلميذ اهمية حرية التّعبير وضوابطها) ومؤشر (تعزيز القيم الاجتماعية كالإخلاص والامانة والتّفاني بالعمل) بالمرتبة الخامسة بمعدل تكراري بلغ (7) تكرارات بنسبة مئوية بلغت (4,32%) من الاجمالي الكلي لتكرارات المؤشر الاجتماعي، كما جاء المؤشر (نبذ السّلوكيات السّلبية التّي تلقي بظلالها على المجتمع كالظلم والطّائفية والعنصرية وكثرة الخلاف) ومؤشر (تعزز مفهوم التّعايش السّلمي بين ابناء المجتمع) ومؤشر (تأكيد أهمية أحقاق الحق بين أبناء الشّعب الواحد) ومؤشر (تعزيز القيم الانسانية المحمودة كالرّحمة والرّفق بالحيوان) بالمرتبة السّادسة بمعدل تكراري بلغ (5) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (3,08 %) مِن الاجمالي الكلي للمؤشر الاجتماعي ، وقد جاء مؤشر (تعزيز القيم الاخلاقية الحميدة التّي تهذب الفرد وتقوم المجتمع كالصّدق والتّواضع) بالمرتبة السّابعة بمعدل تكراري بلغ (4) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (2,46 %) مِن اجمالي تكرارات المؤشر الاجتماعي، فيما تراجعت المؤشرات (المساعدة على فهم الدّيمقراطية وكيفية ممارستها بنحوٍ سليم في الحياة العامة) و (تأكيد احترام المهن بغض النّظر عن طبيعتها كونها تمثل سلسلة تكامل المجتمع ككل) و (تعزز قيمة المساواة بين ابناء المجتمع الواحد) و (التّعريف بحقوق الاطفال بوصفهم اللبنة الاساسية للبناء المستقبلي للمجتمع) و(نبذ الاخلاقيات المذمومة كالكذب والغش) و (الالتّزام والانضباط مكاناً وزماناً مِن اجل نهضة المجتمعات ورقيها) ويعتقد الباحث بأن الطّالب ينبغي ان يقضي معظم الوقت بالمدرسة والقراءة والتّأثر بما تحتويه المِناهج الدّراسية حيثُ ان المِناهج الدّراسية تكون مصدر اشعاع له فاذا ما احتوت تلك المِناهج الجوانب الاخلاقية والتّشجيع على غرسها لدى الطّالب فبدون شك سوف تكون لهذه الجوانب التّأثير الايجابي على شخصية الطّلبة وبالتّالي سوف ينعكس ذلكَ على المجتمع كله، أما اذا أهمل القائمون على وضع المِناهج بعض المؤشرات التّي لها اليد الطّولى في تنمية المجتمع ودفعه الى الامام فهذا سوف ينجر على الكتاب المدرسي وتكون فيه خلة في قوامه، وبالتّالي تحسب مِن نقاط الضعف على ذلكَ المِنهج، فالاهمال في تضمين بعض مؤشرات البعد الاجتماعي يعد نقصاً في المِنهج الدّراسي وليس كل مِنهج وانما مِنهج اللغة العربيةِ الذي ينبغي ان يشكل مِنبعاً لغرس القيم الاجتماعية وهو ما يشكل ضعفاً عاماً على الكتاب .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

2- المؤشر الاقتصادي : ان البعد الاقتصادي حل بالمرتبة الثانية في تمثيله في كتابنا قيد الدراسة حيثُ اشتمل على (18) مؤشراً مقترحاً توافر مِنها (12) مؤشراً ولكن بنسب متفاوته حيثُ بلغت مجموعة التّكرارات لهذا البعد (61) تكراراً، وبنسبة مئوية (24,89 %) تكراراً تم رصدهن مِن قبل الباحث كمؤشرات موجودة في كتابنا قيد البحث، فكان مؤشر (تنمية حب العمل والتّفنن به وتنمية الابتكار والاختراع كونها مِن اهم وسائل التّقدم الاقتصادي ونمو المجتمع) هو الأعلى تكراراً، إذ بلغ (19) تكرارات، وبنسبة مئوية (31,14%) مِن اجمالي تكرارات البعد الاقتصادي، ويعتقد الباحث سبب ذلكَ يعود إلى المكانة العالية للعمل في المجتمع، فبالعمل تنمي المجتمع وتتحقق له الرّفاهية الاقتصادية لأفراد المجتمع، لان العمل هو أساس التّقدم فاذا ما نمى المِنهج حب العمل لدى الطّالب لاسيما طالب الثّالث المتوسط فانه سوف يكون محباً للعمل متفنناً فيه، وسوف يُكّون سلوكاً يتصف به الفرد مما ينعكس ذلكَ على المجتمع فيكون مجتمع محباً للعمل، في حين جاءت المؤشرات (تأكيد اهمية ايجاد فرص عمل لأبناء المجتمع على بحو متكافئ للحد مِن ظاهرة الفقر) و (تأكيد تظافر الجهود للقضاء على ظاهرة الفقر) في الترتيب الثاني بمجموع تكرارات بلغت (7) لكل مؤشر مِنها بنسب مئوية (11,47%) مِن اجمالي تكرارات البعد الاقتصادي، وكان اعتقاد الباحث ان السبب في ذلكَ قد يعود الى ان الطّالب وخصوصاً طالب "الصّف الثّالث المتوسط" ينبغي ان يُغرس فيه حب العمل مِن أجل ان يتمكن مِن مساعدة نفسه والتّغلب على افة الفقر ان تنخر في المجتمع وهذا ما ترنو الية التّنمية المستدامة ببعدها الاقتصادي، ذلكَ البعد الذي يصبو الى ضمان استمرارية الثروات، بحيثُ تخلق حياة رغيدة بعيدة كل البعد عن الفقر لابناء المجتمع، أما مؤشر (تأكيد اهمية الحفاظ على المال العام وعدم هدر الثروات) و (تعرف التّلميذ على انواع الثروات الطّبيعية التّي تعد مِن مصادر التّنمية الاقتصادية وطرائق المحافظة عليها لضمان استمرارها للأجيال القادمة) فقد جاء بالمرتبة الثّالثة بمجموع تكرارات بلغت (5) لكل مؤشر مِنها بنسب مئوية (8,19%) مِن اجمالي تكرارات البعد الاقتصادي، وكان اعتقاد الباحث في سبب ذلكَ هو أهمية المحافظة على المال العام فانه ملكاً لكل فرد مِن أفراد المجتمع الواحد، وينبغي ان يُغرس في الطّالب الشّعور بذلكَ فاذا تنمى لدى الطّالب ذلكَ وأصبحَت ثقافة المجتمع هي المحافظة على المال وعدم هدر الثروات فانه سوف يكون شعب متقدم يتمتع بمسؤولية عالية قادر ان يقفز قفزة تنموية اقتصادية عالية، واذا ما زرعنا في داخل الطّالب مفاهيم اقتصادية مِن قبيل المحافظة على الثروات الطّبيعة لضمان استمرارها للأجيال القادمة كونها مصادر التّنمية الاقتصادية فاننا سوف نخلق جيل متثقف بالثقافة الاقتصادية الارتقائية وهذا ما ينبغي ان تصبو اليه المِناهج الدّراسية وخصوصاً مِناهج اللغة العربيةِ، إما المؤشرات(تأكيد أهمية الصّناعة في تحقيق التّنمية الاقتصادية) و (تأكيد اهمية الثروة الزراعية بوصفها المصدر الاساس لسد حاجة المجتمع مِن الغذاء ودورها في تحقيق التّنمية الاقتصادية) فقد جاء بالمرتبة الرّابعة بمجموع تكرارات بلغت (4) لكل مؤشر مِنها بنسب مئوية (6,55%) من إجمالي تكرارات البعد الاقتصادي، ويعتقد الباحث ان ذلكَ قد يعود الى ضرورة اطلاع الطّالب على اهمية الثروات الصّناعية والزراعية في انماء البلد اقتصادياً، في حين جاءت المؤشرات (ربط العلم بالعمل بوصفهما مقدسين وكل مِنهما يكمل الاخر) و (تأكيد اهمية التّوزيع العادل للثروات على ابناء المجتمع كافة) في المرتبة الخامسة بمجموع تكرارات بلغت (3) ونسب مئوية (4,91%)، وجاءت المؤشر (درء الحروب ونبذها لما لها مِن اثر رئيس في استنزاف مصادر الطّاقة) في المرتبة السّادسة والمؤشرات (نبذ الإسراف بكل اشكاله لأنه يعمل على استنزاف الموارد الطّبيعية) و (تأكيد أهمية التّطور العلمي والتّكنولوجي لاستثمَار الوقت وتقليل الجهد ووفرة الانتاج وجودته) بالمرتبة السّابعة ويتعقد الباحث انه ينبغي ان ترتفع نسب تمثيل تلك المؤشرات في كتابنا المقوم وذلكَ لأهمية تعرف الطّالب على كيفية ربط العلم بالعمل وقداسة ذلكَ حتى يزيد مِن عزمة على التّفوق لكي يحصل على وظيفة تضمِن له الحياة الرّغيدة كذلكَ وينبغي ان يبصر الطّالب بكيفية التّوزيع العادل للثروات ودرء الحروب ونبذها لانها افة الاقتصاد وكذلكَ ينبغي ان تكون هنالك موضوعات تسلط

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

الضوء على إلاسراف والحد مِنه واهمية التّطور العلمي لاستثمَار الوقت والجهد فتلك افكار اذا ما تسلح بها الطّالب وتشرب بها فاننا بلاشك سوف نخلق جيل قادر على ان يطور نفسه وقادر على ان يقفز ببلده قفزة اقتصادية نوعية، إما المؤشرات (التّعريف بأهمية التّنمية الاقتصادية والعمل بها للقضاء على الفقر) و (تأكيد اهمية ترشيد الاستهلاك لمصادر الطّاقة تجنبا لفقدها) و (نشر الوعي بأهمية تنظيم النّمو السّكاني لضمان حياة كريمة لأفراد المجتمع) و (استثمَار كل الطّاقات البشرية لنهضة المجتمع ومِنها المعاقين مثلاً) و (تأكيد اهمية الاهتمام بكافة مصادر الدّخل الوطني والقومي كافة) و (تأكيد أهمية الثروة النّفطية في بناء الاقتصاد الوطني) فانها لم يكن لها التّمثيل كتابنا الحالي ويرى الباحث ان عدم تمثيل تلك المؤشرات في كُتبنا قيد البحث يعد مِن المؤشرات السّلبية عليه إذ انه ركز على مؤشرات قد تكون قليلة الاهمية في الابعاد الاخرى فيما لم يركز على مؤشرات صميمة تخص البعد الاقتصادي ذلكَ البعد ان ينبغي ان يركز عليه كل التّركيز في تمثيل مؤشراته في كتاب اللغة العربيةِ للدور الكبير الذي يتمتع به البعد الاقتصادي في تنمية المجتمع ودفعه الى الامام لذلكَ جاء النّسبة المئوية لتلك المؤشرا صفراً .

3- المؤشر البيئي: وقد جاء هذا البعد بالمرتبة الثّالثة في تمثيله في كتابنا قيد الدراسة حيثُ اشتمل على (14) مؤشراً مقترحاً توافر مِنها (6) مؤشراً ولكن بنسب متفاوته حيثُ بلغت مجموعة التّكرارات لهذا المؤشر (22) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (8,97 %) تكراراً تم رصدهن مِن قبل الباحث كمؤشرات موجودة في كتابنا قيد البحث، فكان المؤشران (تأكيد أهمية لمحافظة على البيئة برمي النّفايات في مكانها المخصص لها) و (اهمية النّظافة ودورها في المحافظة على الصّحة وتقليل انتشار الامراض) هما الأعلى تكراراً، إذ بلغ (6) تكرارات، وبنسبة مئوية (27,27%) مِن اجمالي تكرارات البعد البيئي، ويعتقد الباحث ان السّبب قد يعود إلى إهمية توعية الطّلبة خصوصاً طلبة "الصّف الثّالث المتوسط" بالعادات البيئية الصّحيحة التّي تخلق مِنهم جيل متثقف بالثقافة البيئية عن طريق رمي النّفايات في الأماكن المخصصة لها للمحافظة على نظافة البيئة تلك العادات التّي تجعل مِن الشّعوب شعوب راقية، كما ينبغي غرس حب النّظافة ودورها في المحافظة على الصّحة والحد مِن انتشار الامراض لان ذلكَ ينمي لدى الطّالب الخوف مِن انتقال الامراض السّارية والتّي تنتقل عبر الاطعمة المكشوفة وغيرها فاذا ما تضمِن المِنهج وبنسب كبيرة مفاهيم النّظافة فسوف يُخلق جيل واعي صحياً، كما احتل المؤشر (تأكيد زيادة المساحات الخضراء كونها مصدر رئيس مِن مصادر الاوكسجين وتعمل على تنقية الطّبيعة)، المرتبة الثانية إذا بلغ (5) تكرارات بنسبه (22,72 %) مِن اجمالي تكرارت هذا البعد، ويعزو الباحث ذلكَ الى ضرورة غرس المحافظة على المساحات الخضراء كونها مصدر الاوكسجين الذي يمثل مصدر سعادة المجتمع والمساحات الخضراء تعطي رونق وبهجة للاماكن العامة والخاصة فينبغي المحافظة عليها مِن خلال توطين مفاهمية في عقلية الطّلبة، اما المؤشرات (المحافظة على الموارد الطّبيعية والسّعي لتقليل تلوثها) و (تأكيد اهمية المحافظة على الثروة المائية لان الماء سر الحياة وهي مصدر مهم مِن مصادر الثروة السّمكية) فقد احتلت المرتبة الثّالثة إذا بلغ (2) تكرارات بنسبه (9,09%) مِن اجمالي تكرارت هذا البعد ويرى الباحث ان ثقافة السّعي لتلوث البيئة ينبغي ان تغرس في نفوس الطّلبة لاهميتها فهي المدخل للمؤشر الثاني والذي هو ضرورة المحافظة على الثروة المائية والثروة السّمكية بالذات وذلكَ لانها مِن المِنابع الرّئيسة للاقتصاد في البلد، إما مؤشر (تأكيد اهمية الحياة الرّيفية ودورها للمحافظة على التّوازن البيئي) فقد حل في الترتيب الرابع لأهمية المحافظة على الحياة الرّيفية كونها مِن المِنابع الاقتصادية القوية للمجتمع، إما المؤشرات (تعزيز مفهوم الاحترام لعامل النّظافة كونه مِن يحافظ على البيئة) و (تعرف اهم السّبل المساعدة للقضاء على التّلوث البيئي) و (تأكيد اهمية مصادر بديلة للطاقة تقلل مِن التّلوث البيئي كالطّاقة الشّمسية وقوة الرّياح) و (تأكيد اهمية التّقليل مِن مصادر التّلوث البيئي كعوادم السّيارات ودخان المصانع والمخلفات الطّبية الخاصة بالمستشفيات)

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

و (تعرف التّلميذ بأنواع التّلوث البيئي وسبل القضاء عليها) و (تأكيد التّوعية باستثمَار المصادر الطّبيعية على نحوٍ الامثل) و (التّشجيع على تدوير النّفايات الصّلبة بشكل خاص باستعمالها كأعمال يدوية مفيدة او اقامة مصانع خاصة بتدوير النّفايات) و (اقامة الانشطة الصّفية واللا صفية التّي تساعد على الحفاظ على البيئة المدرسية) لم يثبت تضمينها في كتابنا قيد البحث نهائياً إذ جاء مؤشراته بدرجة صفر، ويرى الباحث أنَّ عدم تضمين تلك المؤشرات يعد خلة وضعف في بنية مِنهج اللغة العربيةِ كونها مِن المؤشرات الضرورية لترسيخها في نفوس الطّلبة وذلكَ لغرض المحافظة على المرتكزات البيئة في المجتمع ورفع الثقافة البيئية لدى الافراد كما ان البعد البيئي ينبغي ان يرتفع تضمينه في الكُتب المِنهجية وجعلها يضاهي بقية المؤشرات كونه لا ينقصهن اهمية .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتّوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :

1- توافر مرتكزات التّنمية المستدامة بنسب متفاوتة في "كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط" ج1، ج2 جمهورية العراق .

2- القائمين على وضع "كتاب اللغة العربيةِ للصف الثّالث المتوسط" ضمِنوا مؤشرات البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي، بدرجة أكبر مِن مؤشرات البعد البيئي وهذا واضح مِن خلال النّسب والتّكرارات .

3- التّعليم مِن أجل التّنمية المستدامة يخلق جيل متثقف اجتماعياً متراص الاواصر يشد بعضه بعضاً، محافظ على ثرواته الطّبيعية التّي تخدم الاجيال القادمة، واعي كل الوعي بثقافة المحافظة على بيئته الصّحية والابتعاد عن الملوثات البيئية التّي تجعل مِن بيئته بيئه ملوثة .

4- يجلب التّعليم المِنفعة الكبيرة اذا ضمِن مِناهجه مؤشرات التّنمية المستدامة كونها تعني ببناء مستقبل مستدام للأجيال الحاضرة والاجيال القادمة وإعداد المتعلمين كي يعيشوا حياة ناجحة حاضراً ومستقبلا وهذا هو الهدف المِنشود مِن التّعليم .

5- تكون الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئة لبنة واحدة في بناء وتقدم المؤسسة التّربوية كونها تكمل احدهما الاخرى .

6- ان لابعاد التّنمية المستدامة أهمية كبيرة بالنّسبة للطالب اذا ما اطلع عليها فهي تفيده في تقويم أسلوب حياته بنحوٍ عام ومستقبليّ .

التّوصيات

1- تبصير القائمون على وضع وتصميم مِناهج اللغة العربيةِ بتوظيف مؤشرات التّنمية المستدامة للمساهمة في عملية التّحليل والتّطوير للكتاب المدرسي .

2- ضرورة العناية بتأليف "كتاب اللغة العربيةِ" على وفق إبعاد التّنمية المستدامة وتمثيلها بشكل متساوي ولكافة ابعاد التّنمية المستدامة بما فيها الاقتصادية والبيئية .

3- أشراك المختصين بالمجال الاجتماعي والاقتصادي والبيئية ضمِن لجان إعداد المِناهج ولاسيما مِناهج اللغة العربيةِ .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

4- إعداد وثيقة موحدة لكُتب اللغة العربيةِ تنبثق مِن معايير التّنمية المستدامة مع تحديد النّسب الملائمة والمحكات التّي يمكن أن تعد مقبولة تربويا، مِن قبل مديرية المِناهج في وزارة التّربية .

5- مراعاة برامج إعداد مدرسي اللغة العربيةِ في كليات التّربية لمعايير التّنمية المستدامة .

6- ضرورة اطلاع مدرسين اللغة العربيةِ على أبعاد التّنمية المستدامة والهدف مِنها .

7- تضمين أبعاد التّنمية المستدامة في بناء البرامج التّعليمية والمِناهج الدّراسية للمراحل الدّراسية أجمع .

8- عمل ندوات وورش لمدرس اللغة العربيةِ لرفع أداءهم تحقيقا لمبادى التّنمية المستدامة .

9- توفير دليل مدرسي لمساعدة المدرسين على تعزيز مفاهيم التّنمية المستدامة على أكمل وجه .

المقترحات

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، ولكن مِن وجهة نظر مدرسي اللغة العربيةِ ج1، ج2، في الصّف الثّالث المتوسط .

2- أجراء دراسة على المرحلة المتوسطة والاعدادية في تقويم كُتب اللغة العربيةِ كافة وفقاً لابعاد التّنمية المستدامة .

3- اعداد برامج تعليمية ووحدات تدريسية قائمة على توظيف أبعاد التّنمية المستدامة في تعليم اللغة العربيةِ لتنمية المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لدى طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية .

4- إجراء دراسة مماثلة لكُتب اللغة العربيةِ في المرحلة الابتدائية والاعدادية كافة في ضوء معايير العلمية اخرى .

5- دراسة مقارنة لمِناهج اللغة العربيةِ في العراق مع مِناهج اللغة العربيةِ في البلدان التّي اعتمدت تضمين أبعاد التّنمية المستدامة في تلك المِناهج .

المصادر

1- المِندلاوي، علاء عبد الخالق (2015) : "**تقويم كُتب اللغة العربيةِ للصف السّادس الابتدائيّ في العراق في ضوء أبعاد التّنمية التّربوية المستدامة**"، جامعة بغداد/ كلية التّربية للعلوم الانسانية- ابن رشد، رسالة ماجستير غير مِنشورة .

2- أبو الشّعر هند غسان(2007) "**معايير الجودة المعتمدة في مؤسسات التّعليم العالي جامعة آل البيت**" ، الأردن .

3- – الكبيسي, وهيب مجيد. (2010). "**الاحصاء التّطبيقي في العلوم الاجتماعية**".ط1.بغداد: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.

4- ملحم ، سامي محمد(2002):"**القياس والتّقويم في التّربية وعلم النّفس**" , دار المسيرة للطباعة والنّشر, عمان .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

5- مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة، (2000) : "**المِناهج التّربوية الحديثة**"، ط/1، دار المسيرة للطباعة والنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن.

6- الجلبي ، سوسن شاكر (2005) : "**اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النّفسية والتّربوية**"، مؤسسة علاء الدّين، دمشق .

7- شحاذة، يوسف يعقوب (2010) : "**دراسات تقويمية للكُتب التّربوية في أقسام العلوم التّربوية والنّفسية في كليات التّربية في ضوء معايير الجودة الشّاملة**" ، رسالة ماجستير ، آداب في المِناهج وطرائق التّدريس، كلية ابن رشد ، جامعة بغداد .

8- جمهورية العراق، وزارة التّربية(2012): "**التّقرير الوطني للجمهورية العراقية، اللجنة الوطنية العراقية للتربية والثقافة والعلوم**" ، العدد 45 ، مطبعة وزارة التّربية ، رقم 1 ، بغداد .

9- خاطر ، محمود رشد (1981): "**طرق تدريس اللغة العربيةِ والتّربية البدنية في ضوء الاتجاهات التّربوية الحديثة**"، الطّبعة الثانية، دار المعرفة، القاهرة، 1981 .

10- إبراهيم، ، أزهار حسين (2021) "تقويم كتاب اللغة العربيةِ العربيةِ للصف الثّالث المتوسط وفقا للمعايير اللغوية والاجتماعية في العراق مِن وجهة نظر مدرسين الكتاب ومدرساته" ، **مجلة كلية التربية**، جامعة واسط، العدد 42 ، (ص 351- 372) .

11- عبد الرّحمِن،العايب (2011) : "**التّحكم في الأداء الشّامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التّنمية المستدامة**" ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة فرحات عباس-سطيف/ كلية العلوم والتّجارية وعلوم التّسيير.

12- "الطّويل ، رواء زكي (2010) : **التّنمية المستدامة والامِن الاقتصادي في ظل الدّيمقراطية وحقوق الانسان**" ، دار الزهران للطباعة والنّشر، عمان .

13- عبد الجليل هويدي (2014) : "العلاقة التّفاعلية بين السّياحة البيئية والتّنمية المستدامة ، **مجلة الدّراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الوادي"، العدد9 ، (ص 2011- 225) .

14- نشوان ، يعقوب حسين (2001) "**الجديد في تعليم العلوم**" ، ط2 ، دار الفرقان للنشر والتّوزيع ، عمان .

15- جاسم ، علاء (2013) : "إدارة الكلفة ودورها في التّنمية المستدامة" ، **مجلة دراسات محاسبيهة ومالية** ، المجلد الثامِن ، العدد 24 .

16- حامد ، خالدّ وليد (2008) : "**مِنهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية**" ، ط1، دار جسور للنشر والتّوزيع، عمان .

17- العجيلي، محمد (2013) : "**التّعليم العالي في الوطن العربي الواقع واستراتيجيات المستقبل**"، دار صفاء للنشر والتّوزيع، عمان .

18- قابوسه ، علي وطيبي، حمزة (2014) : "مِنظومة الإدارة البيئية والتّنمية المستدامة في المِناطق الرّيفية"، **مجلة الدّراسات والبحوث الاجتماعية** ، العدد (4) الصّفحات (185 – 175) .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

19- ياحي ، مصطفى (2012) : "**قيمة العمل في الإسلام ودوره في التّنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي**"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قالمة ، الجزائر .

20- اليونسكو (2005) : "اليونسكو والتّنمية المستدامة" ، باريس .

www.unesco.org/ar/aspnet/ aspnet-

21- هنيدي ، صالح دياب ، واخرون (1989) : "**تخيط المِنهج وتطويره**" ، دار الفكر للنشر والتّوزيع ،عمان ، 1989.

22- ابن مِنظور ، جمال الدّين ابو فضل محمد بن مكرم (1999): "**لسان العرب**" ، مِنشورات دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان (1999) .

23- مجاهد ، محمد عطوة (2007): "**ثقافة المعايير والجودة في التّعليم**" ، ط1، دار الجامعة للنشر والتّوزيع، مصر ، 2007 .

24- الدّليم، فهد عبد الله وآخرون (1988) : "**مبادئ القياس والتّقويم والتّقويم في البيئة الاسلامية**" ، مكة، مكُتبة الطّالب الجامعي .

25- خديجة،عصماني، وعمومِن الغالية (2013) : "**إشكالية التّنمية المستدامة في الجزائر**" ، (رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة قاصدي مرباح–ورقلة/ كلية الحقوق والعلوم السّياسية .

26- درويش، محمود أحمد (2018): "**مِناهج البحث في العلوم الانسانية**"، مؤسسة الامة العربيةِ للنشر والتّوزيع، مصر .

27- القصاص ، محمد عبد الفتاح (2008) : "**التّنمية المستدامة، كراسات مستقبلية**" ، القاهرة ، المكُتبة الأكاديمية .

28- المرسي، كمال الدين(2003) "**قضايا التّعليم في العالم الإسلامي**"، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر .

29- السمالوطي، نبيل (2004) : "التّنمية ومجتمع المعلومات" ، **سلسلة دراسات إسلامية**، العدد 112، القاهرة ، وزارة الأوقاف .

30- الحوت، محمد صبريوشاذلي، ناهد عدلي(2007) : "**التّعليم والتّنمية**" ، الأنجلو المصرية، القاهرة .

31- شبارة، أحمد مختار (1999) : "**التّنمية المستدامة**" ، مرجع في التّربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي، رئاسة مجلس الوزراء ، جهاز شئون البيئة ، مصر .

32- بدوي، عبد الرؤوف محمد (1992) : "**الجامعة والبيئة**"، دراسة للدور البيئي لجامعة طنطا، (اطروحة دكتوراه)، قسم أصول التّربية، كلية التّربية، جامعة طنطا، مصر .

33- راضي، محمد سامي (2008) : "مراجعة الأداء البيئي" ، المفهوم ، الأهداف، الإجراءات، **مجلة جامعة طنطا للبيئة**، العدد (7) .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 18, Issue 35, (2022) 222 - 248

34- ضهير، ليالي احمد سلامة (2018) : "**تقويم كتاب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة وتصور مقترح لأثرائها**" ، (رسالة ماجستير غير مِنشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين .

35- محمد علي، امل إسماعيل (2014) : "**تقويم مِنهج اللغة العربيةِ بمرحلة التعليم الابتدائي في ضوء معايير الجودة**"، (رسالة ماجستيرغير منشورة)، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالعريش، مصر.

36- Andreson, Allison and Strecker, Morgan (2012) : sustainable development a case of education, environmental magazine, November .

37- Brundtland, (ED), (1987). Our common future: The Word Commission on Environment and Development, (8).

38- Pigozzi,Joy Mary(2007),Qualty in Education Defines ESD . Journal of Edustion for Sustninable Development,Vol.1,No,1:27-35 .